مكرر لم دلم

عنوان المصنف : ارجوزة في الطب

اسم المؤلف : الحريري

مصوّر عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٧٠ طب تيمور

الهيئة المصرية العامة للكتاب

كورنيش النيل – بولاق – القاهرة – برقيا : جيبو – القاهرة – ت ٧٣٦٤٩

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION

Corniche El Nil – Boulac – Cairo – Cable : GEBO – Tel. 73649

السيد الأستاذ الدكتور مدير عام مركز بحوث الترميم والصيانة والميكروفيلم

بعد التحية

أرجو التفضل بالتنبيه بتصوير المخطوطة المرفقة بالميكروفيلم :

١٢٦٦

عنوان المخطوطة : أرجوزة في الطب

اسم المؤلف : الحريري

اسم الناسخ :

تاريخ المخطوطة :

رقم التسجيل : ١٧٠ طب تيمور

عدد الورقات : ٢٦ ورقة

الخط والحبر : نسخ أسود وأحمر

مقياس الصفحة : ١٩×١٥ سم

الغلاف : كرتون

الصفحات الملونة أو المذهبة : لا يوجد

علما بأنه لم يسبق تصوير هذه المخطوطة ميكروفيلميا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،،

٦

المراقب العام

١٩٧٦/٦/٢٨


ارجوزة للحريري
في الطب ٧
طب تيمور
١٧٠



كتاب منظوم في الطب والحكم
لامام محمد بن قاسم الحريري
تغمده الله تعالى برحمته [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول حلف العجز والتقصير محمد بن قاسم الحاسري

الحمد لله الحكيم الشافي … ذي الطول والمنة والاسعاف

احمد الذي حبانا … بالنطق دون خلقه هدانا

ثم اصلي بعد حمد الشاكر … على النبي الهاشمي الطاهر

واله وصحبه الكرام … ما اختلف الصبح مع الظلام

وبعد فالطب اذ اعتنا به … حكمية صارت لنا صناعة

موضوعها ابداننا والغاية … تدبير للابدان بالرعاية

تحفظ منها الموجودة … او ان ترد صحة مفقودة

هذا اذا امكننا التحصيل … لردها ينقدا ويزول

وكل ما كان في العلوم … موضوعها الاحكام في المعلوم

لا بد من علم به قبل العمل … كي لا ينال من يعانيه الزلل

فالعلم

فالعلم ان تعتقد اعتقادا … اشيا فيها رمته رشادا

مثل ان تعتقد الاركانا … اربعة فاستمع البيانا

والعمل المذكور لا ان تعملا … بليد والمعلوم فيه اهملا

بل علمك الشي الذي تعمله … في كل ما من شانه تفعله

كمثل ما تفعل في الاورام … فعلا على الكمال والتمام

تفعل في كل زمان فعلا … يكون للاوقات منه اهلا

وقل من يبحث في فصوله … ان يبتغي الفرع فتا اصوله

وربما كانوا من الاقوام … قد قنعوا من حذف الكلام

فاخذ بعد عن كل ما سواه … والواجب الصواب من الغاة

وفيهم قوم راوه سهلا … قد وسعوا من كل شي جهلا

قد قنعوا بقولهم طبيب … قد ابهم بين الورى التطبيب

ما حفظوا فيها دعوه كلا … وكل من فيهم من العلم خلا

الطرف البلدات في شبابه … عند ذوي العلوم والالباب

اذ تحزنتها دونا سواها سببا / وكم قبلها سما النهى من كتبا

وصار تبلارش والتكلب بين / الورى صناعة التطبب

احببت ان انظم بها ملا فلا / تاسيا مخ يغنيني بما خلا

اذكر فيه اكثر التصول / مختصر الفروع والاصول

ابتدا في ذكره بالكلي / واتبع واتبع الكلي بالجزي

اشلا ما قد قاله الرئيس / فكل فاه به نفيس

مختصر غاية الاختصار / منظومه تسهل عن القاري

لقبتها بلغة الطبيب / ونزهة الفاضل الاريب

ارجو به الله الثواب والجزا / يكون لي يوم الحساب محرزا

فصل في البلغه في الامور الطبيعيه

اولها الاركان والامزاج / ح المشهور بعدها افلاطنا الامشاج

وبعد اعضاء ثم مرتبه / بسيطه منها ذا كذا او مركبه

ثم القواد الفعل والارواح / فانتبهوا فهذه مفتاح

وقولنا الاركان يعني الاربعه / نحن بمقالي العلوم واسمعه

النار

النار ثم بعدها الهوا / والارض يا رب الحجى والما

ثم الهوا بعد حار رطب / وكل هذه يقتضيه القلب

والما رطب بارد المزاج / فافهم مقالي يا فتى العلاج

والارض جرم بارد يابس / فافهمه يا من بالذكا فارس

ثم

فصل في البلغة في المزاج اسلكم فيها اوضح المنهاج

ان المزاج يا اخا الفضايل   كيفية تحدث عنه تفاعل
من بعضها في بعض باتحوها   تفاعل تحدث في تفاها
فيكسر الحار قوى البارد   ويفعل الجميع بالمتضاد
نحتا انتهى منها الى المركب   كيفية تشابهت عن كثب
كان المزاج فهو اما معتدل   او خارج من اعتدال من حصل
ثم المعتدل حقيقي   ليس بموجود علي التحقيق
بل ربما كان قريب منه   في الاعتدال لا بعيد عنه
واما المعتدل المستعمل   في عرف اهل الطب حين ينقل
هو الذي اشتعانه على   في قسمة تهيات في الاصل
و هو بان ينال كل جزو   في بدن ينقض او في عضو
ما يستحق العضو من مزاجه   افضل افضل ما يسلكم منهاجه

ما يستحق العضو

[illegible] يستحق العضو من مزاجه ، [illegible] ما يسلك في [illegible]
وهو المزاج لا مري متى حصل ، كان الى اقصى مناه [illegible]
ثم انقسمت هذا الاعتدال ، يعرض لاعتبار [illegible]
من اعتبار [illegible] الغرض ، ثمانيا [illegible] [illegible]
اولها النوعي وهو المعتدل ، ان قيس [illegible] في المثل
ثم اعتدال الشخص وهو الثاني ، من نوعه في سائر الاحيان
حتى اذا قيست جميع الناس ، في النوع كان اعدل القياس
والثالث المعتدل الصنفي ، وذاك فينا ظاهر جلي
وهو المزاج الخاص بالاقليم ، لكل اهل الصنف في العموم
والرابع الصنفي وهو المعتدل ، نعني به اعدل من فيه حصل
والخامس الشخص تراه اعدل ، من كل شخص ذاك زمن يعقل
بحيث لو قست جميع العالم ، في النوع كان شخصه كالسالم
والسادس الشخصي عن نفسه ، ان قسته لا نوعه في جنسه
بحيث لو كان لشخص حاصلا ، كان الى اقصى مناه واصلا
والسابع المعتدل العضوي ، وهو المزاج الحاصل الجزوي
متى تعدا الى سواه ، لم يك ما يطلب من مناه
مخالف في وصفه لغيره ، ترخصه الله لاجل خيره
والثامن العضوي بالقياس ، اليه في اعضاء كل الناس
كالجلد من سبابة الانامل ، [illegible] في كل شي واصل

[illegible] وصنف دائم ، وذاك من [illegible] الصفا[illegible]

٨ [illegible] الخارج عن ذاك المعتدل ، اقسامه الثمان ما عنها حوله

[illegible] مفردة واربعه ، مركبات فاسمع قولي واسمعه

الحار والبارد [illegible] الرطب ، ويابس [illegible] في فيه الطب

هذا وقد تجرح فيهما [illegible] ، كالحار والرطب اذا اجتمعا

او حار ويابس تكا[illegible]يا ، او بارد ويابس تساويا

او بارد والرطب مثل البارد ، وغيرها لست اذا بواجد

فصل من البلغة في الاخلاط ، فلتكن فلتذكر ما قيل باحتياط

الخلط في قول الحكيم جسم ، رطب وسيال فهذا رسم

ان الغذا يستحيل اولا ، اليه والشيخ عليه عولا

عدتها كعدة الاركان ، كانها من ذاك شي ثاني

الدم والبلغم والصفراء ، والمرة الباردة السوداء

فالدم حار طبعه ورطب ، كذا اقتضاه في المزاج الطب

والمرة الصفرا مثل النار ، الحر واليبس فلا تماري

وبلغم كالماء طبيعي بارد ، رطب كان ذاك ما جامد

والمرة السودا وهي بارده ، يابسة كالنفل فينا راكده

فالدم وهو اذ انما نضج ، منه طبيعي ومنه خارج

اما الطبيعي فحلو الطعم ، احمر لا نتن بهذا انما القسم

والخارج الخارج عن ذا الوصف ، هذا الذي قد قلت فيه يكفي

ومرة الشفه

والمرة الصفرا منها الاصلي ، كانه رغوة [illegible] مغلي

ولونها احمر لكن ناصع في ، الكبد استقر وهو نافع

خفيفة [illegible] ما خارج ، عن الطبيعي له [illegible] زج

اربعة اقسام ذاك العدد ، فافهم [illegible] طرق الرشد

منه قسم اصفر مائي ، ومثلهما اصفر محي

والاخضر المعروف بالكراثي ، يكون من اخساسها الثلاثي

اكثر ما يوجد هذا في المعد ، يكون للاسقام فيها مستعد

ورابع قد يشبه الزنجارا ، والسم منصود به قد دارا

حدوثه عن شدة احتراق ، كان لنا الرحمان منها واق

والبلغم القسم الطبيعي منه ، ما صار فينا الدم حقا عنه

ومنه حلو من دم مازجه ، كانه في ذاك قد زاوجه

ومالح عند مذاق في الفم ، اسميه صنفا من جميع البلغم

وحامض ندركه بالحس ، يميل نحو البرد غير اليبس

ومنه ما هو كالزجاج الذايب ، فافهم لترقى اشرف المراتب

وتفه وهو بغير طعم ، اذا تطعمت به في الفم

يحكيه طبع الماء في الاوصاف ، وهو لعمري ابرد الاصناف

ومنه مثل الجص في قوامه ، تدعوه الرئيس من اقسامه

ثم الطبيعي من السودا ، لعكر يكون في الدما

وغيره غير الطبيعي المحترق ، من اي خلط كان بل كيفما اتفق

[illegible] وصف دائم ، وذا [illegible] الصعاقم

وعيره عير الطبيعي منه ، من سوء حالات يكون عنه

فصل في الاخلاط في توليدها ، من بعدما فرغت من تعديدها

كل غذا شانه ان يخلفا ، بديل ما عنا العضو من فنا

اذا استحال شوبا الكيلوسك ، كانه ذاك بغير شك

يصير كيلوسًا بلا محاله ، فذاك في عرفهم استحاله

ثم الذي رق وراق منه ، ينفصل الرقيق حقًا عنه

وتستقيه جملة العروق ، وهي له كانها طريق

تجربه حتى يصير في الكبد ، من بعد ما قد كان ذلك في المعد

واسمها في الطب ماساريقا ، صارت في اكبادنا طريقا

فعند ما يصير ذاك في الكبد ، تطبخه حتى تراه ينعقد

فذلك الهضم الذي اوله ، في الفم والمضغ له عدله

وههنا من بعد ذاك هضم ، ثان بهذا النضج تدبيتم

وفي العروق ثالث الهضوم ، كما رواه الناس في العلوم

ورابع الهضوم في الاعضاء ، في كل عضو فضلة الغذاء

هنا ولا بد من الرسوب ، ومن عليه مشبه الربوب

ورغوة تفعلها الحراره ، فافهم معاني القول بالاشاره

ودرجا كان به تقصير ، كمثل ما يفعل القدير

ودرجا زاد حد النضج ، الى احتراق فعل طبخ الوهج

فقام النضج وذاك بلغم ، وثام في نضجه وصودم

وارتها المسمى الصفرا ،

والسبب الفاعل في البرد ،

ليس [illegible] فيما ،

والسبب المادي فيه ما اغتذى ،

والسبب الصوري نضج فاضل ،

مسخن مرطب بطبعه ،

وسبب الصفراء اما الفاعل ،

ان افرطت ولدت المحترقه ،

كل غذاء دسم لطيف ،

والسبب الصوري في عبورها ،

والسبب الغاي للصفرا ،

منها على عضو غذاء منها ،

وكل ما بينها من المنافع ،

وسبب البلغم اما الفاعل ،

والسبب المادي من غلظ النضج ،

والسبب الصوري قصور النضج ،

لكي يكون للغذاء مستعدا في النضج ،

وسبب السوداء اما الفاعل ،

هذا الطبيعي ولتا غيرها

[illegible] ٭ [illegible]

وغيره غير الطبيعي منه ٭ من سوء حالات يكون عنه

فصل في الاخلاط في توليدها ٭ من بعد ما فرغت من تعديدها

كل غذا شانه ان يخلفا ٭ بديل ما عنا العضو [illegible]

اذا استحال [illegible] بالكشك ٭ كانه هناك بغير شك

يصير كيلوسًا بلا [illegible]اله ٭ فذاك في عرفهم استحاله

ثم الذي رق وراق منه ٭ ينفصل الرقيق حقا عنه

وتستقيه جملة العروق ٭ وهي له كانها طريق

تجربه حتى يصير في الكبد ٭ من بعد ما قد كان ذلك في المعد

واشبهها في الطب ما سار ريقا ٭ صادت في اكبادنا طريقا

فعند ما يصير ذاك في الكبد ٭ تطبخه حتى تراه ينعقد

فذلك الهضم الذي اوله ٭ في الفم والمضغ له عدله

وههنا من بعد ذاك هضم ٭ ثان بهذا النضج تدبير

وفي العروق ثالث الهضوم ٭ كما رواه الناس في المعلوم

ورابع الهضوم في الاعضاء ٭ في كل عضو فضلة الغذاء

هذا ولا بد من الرسوب ٭ ومن غليظ مشبه الربوب

ورغوة تفعلها الحراره ٭ فافهم معاني القول بالاشاره

وربما كان به تعصير ٭ كمثل ما يفعل القدير

وربما زاد حد النضج ٭ الى احتراق فعل طبخ الوهج

فعام النضج وذاك بلغم ٭ وتامه نضجه وهو دم

وربما اذ [illegible] الصفرا ٭ وعكر [illegible]

والسبب الفاعل في هذا الدم ٭ حرارة في كيفها وفي [illegible]

ليس [illegible] افراط ٭ كانما [illegible] احتياط

والسبب المادي فيه ما اعتدل ٭ وكل رطب في الغذا قد حصل

والسبب الصوري نضج فاضل ٭ والسبب الغاي غذا واصل

سخن مرطب بطبعه ٭ يدخل في ذاك جميع نفعه

وسبب الصفرا اما الفاعل ٭ حرارة تبلغ حد [illegible]

ان افرطت ولدت المحترقه ٭ والسبب المادي باخير ثقه

كل غذاء دسم لطيف ٭ حلو من الطعوم او حريف

والسبب الصوري في عبورها ٭ حد الى الافراط في تدبيرها

والسبب الغاي للصفرا ٭ توفير ما كان من الغذاء

منها على عضو غذاه منها ٭ او اخذا معظم ذاك عنها

وكل ما فيها من المنافع ٭ فهو من الغاي بنحو واسع

وسبب البلغم اما الفاعل ٭ حرارة ليست بذاك الطايل

والسبب المادي من خلط لزج ٭ ومن غذا بارد رطب ولج

والسبب الصوري قصور النضج ٭ والسبب الغاي لاجل [illegible]

لكي يكون للغذا معتدا الى النضج ٭ لم تبلغ بذاك الحـ[illegible]

وسبب السودا اما الفاعل ٭ حرارة فوقها اعتدال كامل

هذا الطبيعي واما غيرها ٭ من احتراق زاد [illegible]ها

[illegible]

والسبب المادي للسوداء ٭ فكل ما تغلظ من غذاء
وكان فيه الحر والشهوبة ٭ وقل في اجزائه الرطوبة
والسبب الصوري للسوداء ٭ ركودها لاسيما كالماء
والسبب الغاي للسوداء ٭ تنبيهها للشهوة الغذاء
وكل عضو قسطه موفر ٭ منها فها تيك لذاك مدخر
فصل في البلغم في الاعضاء ٭ لحصن ما قبل على الولاء
القول في الاعضاء باحتياط ٭ فهن اجسام عن الاخلاط
اول ما تمزج الامشاج ٭ تصير اعضاء لها مزاج
منها رئيس وهي كالمعادن ٭ موافق في ذاك كالمباين
وهي الدماغ ثم قلب وكبد ٭ والانثيان بعد ذاك للولد
اما الدماغ معدن للحس ٭ فيه قوى مختصة بالنفس
والقلب للحياة بالحرارة ٭ كانه ملك يسوس داره
والكبد مبدا قوة الغذا ٭ فهذه الثلاث للبقاء
والانثيان رابع الاعضاء ٭ للنسل فافهم يا اخا الذكاء
ثم من الاعضاء كالخدام ٭ لهذه الاعضاء كالغلام
فللدماغ جملة الاعصاب ٭ وهي له كخدم الاصحاب
ثم الشرايين لاجل القلب ٭ تخدمه وحولها كالرب
والكبد الطالبة المولده ٭ خدامها فيما تعاني الاورده
والانثيان لهما كالخدم ٭ اوعية المني حتما [illegible]

وههنا

١٢

وههنا قسم له في نفسه ٭ قوى له في اصله وجنسه
ليس لها من غيرها امداد ٭ كانها في اصلها اتيلاد
وهذه الاعضا كالعظام ٭ ثم الغضاريف من الاقسام
وهي قوى توجد في الجميع ٭ بصنع رب قادر بديع
جاذبة ماسكة ودافعه ٭ وقبلها هاضمة كالرابعه
وتقسم الاعضا في المثال ٭ مشابه الاجزاء ثم آل
فكل عضو جزؤه كالكل ٭ مشابه في فرعه والاصل
متى حددت كلا فيه دخل ٭ الجزء فيه لم يكن عنه انفصل
فذاك البسيط في المثال ٭ وضده فيما ذكرنا الآل
فصل القوى وهي ثلاث في العدد لها في الاعضاء عون ومدد
منها الطبيعية وهي في الكبد ٭ وفعلها فعل تغيير في الجسد
والقلب فيه قوة الحياة ٭ منه الى الاعضاء طرا تاتي
وفي الدماغ قوة للنفس ٭ لآلة التحريك ثم الحس
اما الطبيعة فهي تنقسم ٭ قسمين مخدوم وقسم كالخدم
اما القوى التي تسمى خدما ٭ فاربع وذكرها تقدما
ثم من المخدوم وهي الغاذيه ٭ لاجل حفظ الشخص ثم الناميه
والقوة الغاذية المحيلة ٭ كل غذا مشبه مديله
تخلف فينا كلما تحللا ٭ حتى يصير مشبها وبدلا
وهذه الناميه المذكوره ٭ في فعلها مدتها محصوره

فيمده المشو برى لجسد * طولا وعرضا ثم عمقا كخوخ
ثم من المخدومة المقدمه * ما فعلها في النوع حقا تمه
وقوة التوليد والمصوره * فهذه قسمها محرره
وقوة التوليد في نوعين * من القوى فافهم بغير مين ١٤
احدهما قوة تحصيل المني * كانها في فعلها كالمجتني
تقسم القوة في كل الاعضاء * بحسب ما يوجب من عطاء
هذا وفعل القوة المصوره * تخطيط اشكال بها مكرره
والحيوانية منها فاعله * للقبض والبسط به مواصله
تروح القلب وتنفي الابخره * وهي لما تفعله مسخره
وقوة تحدث فينا من غضب * وكل ما ناسب من هذا السبب
وهي التي يدعونها منفعله * نقس على ذلك بما شاكله
ثم قوى النفس فمنها مدركه * وقوة اخرى لاجل الحركه
وقوة الادراك منها ظاهره * وقوة باطنة وغايره
اما التي في ظاهر للنفس * فانها فعل الحواس الخمس
السمع واللمس وفعل الشم * ورؤية العين وذوق الفم
ثم التي في باطن فالوهم * ثم خيال قد جلا العلم
وقوة الحفظ وحس مشترك * وقوة تصرفت فيما ادرك
فالوهم منه يدرك المعاني * جزئية من كل ما يعاني
وكل ما يحس من موافق * وغيره من كل شي لائق
وقوة

وقوة الوهم بها هو يعرف * كل عدو وصديق يالف
محلها من الدماغ في الوسط * فافهم معانيه على هذا النمط
والحس ما ادرك كل الصور * مشترك في مقبل ومدبر
محله في اول البطون * من الدماغ فهو كالمسكون
ثم الخيال عالم بما مضى * من بعد ما غاب وولي وانقضى
محل اخر بطن الاول * من الدماغ يقبل كل الاول
تنقله عن حسنا المشترك * يحفظه منه بغير درك
فاي شي كان لا يبالي * من الحقيقي او المحال
وقوة الباطن في التصرف * فهي التي تدرك ما كان خفي
في الصور المحسوسة الجزئيه * من بعد تخييلاتها الكليه
كمثل تخييلك ذا راسين * او جعلك الراس بلا عينين
فقد جعلت الراس فوق راسه * وقد نفيت العين من حواسه
وهذه القوة في المقدم * من البطون فارع قولي وافهم
وقوة الحفظ اساس العلم * تحفظ ما ادركه بالوهم
من المعاني في الدماغ عنه * محل البطن الاخير منه
ثم قوى التحريك منها باعثه * وهي التي تفعل لا كالعابثه
تجتلب النافع والموافقا * وتترك الداعي الى ما لا اتفقا
في كل ما كان وما يكون * محقق في الفعل او مظنون
وقوة اخرى لذاك فاعله * بالة للحركات قابله ٢٥

١٠٠ وهي نخل في سم العقرب ... ، كما دام ...

فصل من البلغة في الافعال ، ذكرت ما قيل على التوالي
الفعل اما مفرد يستتم ، بقوة واحدة تعتصم
كالجذب والامساك والمركب ، بقوتين احداهما قد تجذب
في جذبه ودفعها عنا الاذا ، وذلك الفعل كتغيير الغذا
فصل من البلغة في الارواح ، وهي ثلث هي في النواحي
منها الطبيعية في العروق ، نفوذها فيها على التحقيق
من كبد الانسان في كل الجسد ، تخدم كل قوة من الكبد
ثانية الارواح للحياة ، وفي الشرايين جميعا تاتي
مسكنها القلب وكل قوة ، فيه تكون فعلها بقوة
وثالث الارواح نفسانيه ، تنفذ في الاعصاب كالبقيه
الى اقاصي بدن الانسان ، من الدماغ فاستمع بياني
فصل من البلغة في التقدير ، لكل ما الحق من امور
من ذلك الاسنان وهي اربعه ، سن النمو للصبي ربعه
وهو الذي يدوم فيه القتو ، له ازدياد ولذاك نحو
وذاك في نحو ثلاثين سنه ، كانما شرخ الشباب في سنه
وبعده سن الوقوف الكامل ، وليس نقص في قواه واصل
من بعد خمس وثلاثين سنه ، اوصافه فيما يعاني حسنه
لكنه يميل نحو اليبس ، يظهر ما ذكرته للحس

ربما قامت ايضا

[illegible] ، اذا عدا الرطب له معينا
والثالث السن الذي نعرفه ، بالانحطاط تقوى تكنفه
١٧ وفيه نقصان القوى بين ، من غير ضعف هكذا يكون
وذاك الى الستين ينبو الحس ، ويغلب البرد معا واليبس
وهو الذي يختص بالكهول ، كما رواه الناس في المنقول
والانحطاط مع ضعف القوة ، سن الشيوخ ضده الفتوه
يقل فيه الحار والرطب معا ، كانما ناعي الفراق قد نعا
وفيه تقوى في الانام الضعف ، ومنه يستوى الفنا والحتف
وهو زمان موصل للحين ، اذ لا يعي باحد الامرين
اعني النمو مع حفظ الحر ، بقدر الى انتهاء العمر
هذا وقد يوجد في ذا السن ، رطوبة لكن بغير فن
غريبة لا صفة من خارج ، تكيع بها حكمة المعالج
فصل من البلغة في الالوان من بعد ما قلناه في الاسنان
فابيض حدوثه من بلغم ، والاحمر الغالب من فعل الدم
واصفر من مرة صفراء ، واسود من مرة سوداء
وبعد هذا سمنه الانسان ، وذاك حال تحمل الابدان
وخصبها فمنه نوع لحمي ، من قوة الدم ونوع شحمي
والسبب الفاعل للشحمي ، زيادة البلغم كالصبي

وبعضه من الامور العرف ، [illegible]

فكل انثى في المزاج الاصل ، ابرد من [illegible]

والرطب فيهن يكون اكثرا ، لكنها [illegible] مسرا

فصل من البلغة في التشريح محصنه في غاية الوضوح

اول ما نبدا في الكلام ، لمبدا التشريح في العظام

جمجمة الانسان منها ركبت ، من سبعة عظامها تالفت

فاربع منهن كالجدران ، وواحد قاعدة البنيان

والباقيان منهما يكون ، قحف الدماغ درزة الشوون

وهذه العظام كالقبايل ، للراس فيما جاء نقل الناقل

وجملة العظام في اللحيين ، فاللحي من اسفل من عظمين

واربع من بعد عشر ركبت ، عظام لحي الفوق اذ ترتبت

وكل سن في فم الانسان ، بعد الثلاثين فنا جدان

وكل يد ركبت من كتف ، وساعد وعضد مولف

فالكتف اثنان كذاك الساعد ، ركبت من عظمين وهو واحد

وذلك العظمان في البيان ، ملتصقان وهما الزندان

احدهما الاعلى وذاك الاسفل ، كذاك في تشريح ذاك ينقل

ورسغ عظامه ثمانيه ، والكف من اربعة معانيه

وخمسة الاصابع المختلفه ، من خمسة وعشرة مولفه

والعنق

والعنق سبع كما فقار العنق

ترقوة الانسان منه عظمتين

والقص وهو الصدر سبع عظام

والظهر فقاراته مصورة

وعدد الاضلاع اجمعينا

والعجز قد ركب من عظام

واثنان زيد لهما متانه

وكل رجل فخذ وساق

والساق من عظمين يدعا ابرا

والكعب والعقب عظمان

وبعده الزورقي ثم اربع

وخمسة اصابع مركبه

فجملة العظام مايتان

ثم الغضاريف لها فوايد ٥

لطافة الى العظم كيفما كانا

ترتيب التشبه بالعظام *

الاعصاب اجسام كالبياض

تطاوع الانفعال في انتصالها

صيرها الى الة للتحريك

وطوله اقوى دليل في الحمق

متقوسين ومحدودبين

لم يذكر في التشريح فانما هم

محصورة في سبعة وعشرة

اربعة وتحتوا منها عشر بنا

فقاراته ثلاث في النظام الكامل

والعجز من عظام العانة

وقدم يعرف بالحراق

احداهما وبعد ذكر الصخرة

القدم والزورقي وصعة من الكل اعم

للرسغ والمشط بخمس تتبع

وخمسة وعشر مرتبه

اربعون بعد هذه اثنان

كانتا في [illegible] ضعفها ذا وابل

كي لا يضر الصلب ما قد لانا

لكنها الين من الاجسام

بها ينال معظم الاغراض

لكنها تبعد عن انفعالهما

والحس في بما تيسر كالشريك

فبعضها من الدماغ تنبت … وبعضها في جرمها منتشبة
وبعضها ينشو من النخاع … فكلها لها البتة مراع
اما الدماغية فهي ستة … من ازواج كلهن ثبتة
حس الحواس الخمس … منها ياتي وحس اعضاء لها
منبعثا فرد ماله مصاحبه … به تكون حركات الرقبه
وحس ما قاربها من عضو … فافهم على ما قلت من ذكر النحو
وهي ثلاثون سواء الفرد … مزدوج في الشرح فوق العدد
زوجا لها الا وتارة كالعقب … فصل من طرف اللحم يشبهها العصب
نابوها الا وتارة تعلقلا بكل … عضو شانه ان ينقلا
فتارة ان ارتخت تراخيا … وتارة يجذبها ليجذبها تلويها
ثم الرباطات وهذا اصلب … فصل يشبهها فيما يقال العصب
تاتي من اعضا نحو اللحم … لتربط الاعصاب في جرم العظم
فصل
والعضلات ركبت من لحم … وعصب ووتر في جسم
ومن رباطات لتحي بياتها … تعاون الاوتار في جذباتها
وتحتها العار الغريزي … في الجسد تعلو على العظم كلحم زي عود

ثم الشرايين لها تجويف … وفيه روح جرمه لطيف
من باطن القلب اليها تاتي … تحمل منه قوة الحياة
وجرمها يشبه جرم العصب … من عضو عنت توخونا من عطب
ثم ياتيها في كلام الاورده … من غذا الكل عضو مورده
في الاورده
لسه كما يتكون من تضييق … اذ ليس من تجويفه باللطيف
بل تجاوز الادم في الاجسام … به يكون كل عضو نام
الحشو
والشحم في كل عضو يتمم الحال … ينال ان لم يكن ذاك ضرا
ثم الغشا ماله حراك بل … عنده من عصبا ادراك
وهو رقيق عصباني الجسم … وفعله وقايه يعلم
والجلد جسم عصباني له … حس لكل جسم قد جلله
والشعر منه ما يزين الجسد … ومنه ما ينفي عنه الردا
فانه من فضلات البدن … كالجسم في اوشاحه والوزن
والظفر شعاعه الانامل … تحفظها من كل شيء واصل
ويستعد ان تماطنيه ليلتقط … لكل شيء من صغير قد سقط
وربما كان لبعض الناس … سلاح يدجا وقت الباس
ان الدماغ في كلام الاول … جوهر ابيض ذو تخلخل
مركب من عروق صابه بله … والمخ والاورده المصاحبه
ثم الغشا الرقيق والثخين … صلب فيما في ذاك لين
ثم الدماغ شكله مثلث … لحكمة لم يكن فيما عبث
في جانب الراس من المقوم … قاعدة الشكل المسمي ما علم

في القول في تشريح اعضا الراس

ثم اذا انسطرت من الزوايه … سامتحاه ان ذاكر لها كالحاويه

من جانب الراس من الموخر … تبارك الحلاق وقرب للبشر

اعتماده به يكون اعتماد التنفس … من الحركات كلها والحس

والصلبه للتحرك والمتانه … ولين للحس والايانه

في تشريح العين

وبعد تشريح العين … مجمع سبع طبقات بغير مين

في رطوبات ثلاث فيها … وليس للحلم اذ ينتهيا

في الطبقات مواضع الملتحم … والقرنيه مسلها متقدمه

كلاهما من جانب الهوا … وقاية للعين والضيا

والقرنيه لونها يكون … من اى لون خلقها مكنون

شفافه ذات تشور رابع … كانها بالنور كالمتشعشع

وتالت الطباقات وهي العنبي … سودا دكنا كلون الغيهب

وربما قل سواد لونها … وشكلها مدور في كونها

وثقبها

وثقبها والمخل في داخلها … لحكمة يفهم من حاصلها

وبعدها الرطوبه البيضيه … صافيه في لونها نقيه

مثل بياض البيض في قوامها … وللعنكبوتيه من امامها

وهي كنسج العنكبوت في المثل … جل الذى احكم فينا ما فعل

شديد الصقال والاشفاف … كيلا يكون النور عنا خافي

وبعدها رطوبه كالبرد … تدعى الجليديه مثل الجلمد

كانها الجليد في صفايها … اجل ما في العين من اعضايها

وبعدها في الوضع والمراتب … رطوبه مثل الزجاج الدايب

والشبكيه منبتها من العصب … لمكان النوري حين ينشعب

ثم المشيمه ثم الصلبه … تلاصق العظم تكون قربه

فصل

والاذن قد تركبت من لحم … وعصب للحس فوق عظم

ومن غضاريف لترجيعاتها … لحكمة تعجز عن صفاتها

منها قبول الصوت ثم رجعه … يدخل في عظم الصماخ رجعه

فصل

والانف في الجرم مشابه العظم … مهيا لاجل حس الشم

ينفذ فيه الريح مثل القابع … لتستبان قوة الروايح

وفيه غضروف له كالفاصل … لحكمة بالغة وفاضل

فصل

ثم اللسان عصب ولحم ۔ يدرك بالاعصاب فيه الطعم
ومن شرايين ومن عروق ۔ ومن غشا بالمري رقيق
تقلب الطعام عند الخضم ۔ يصير في ذلك بعض الهضم
ويسعد الحلقوم في ازدراد ۔ ما نمضغ اسناننا من زاد
فصل في الملعه في جرم الرئه ۔ وهي لترويح الهوى مهيأه
قد ركبت من لحم كالورد ۔ ومن غضاريف بغير عد
اهلها في بعضها مركبه ۔ وهذه في العرق تدعى القصبه
ومن شرايين من القلب نشت ۔ وحسها من الغشا قد ثبت

فصل

والقلب مخروط صنوبري ۔ عضو رئيس معدن سري
في وسط الصدر معين للالي ۔ الحلا عيل مادة الى اليسار
جلله الخالق بالغشاء ۔ القلب كي يبعد عن ادآء ۔ القلب
مركب من لحم وليف ۔ محل روح حاد لطيف
وفيه بطنان فبطن ايسر ۔ به كثير الروح فيه تحصر
والدم فيه قل ثم الايمن ۔ يقل فيه الروح حين يخزن
لكن به الدم يزيد فيه ۔ ينفصل عنه فوق ما يكفيه
فهو يفيد الرئة الغذاء ۔ وهي تفيد جرمه الهواء
وبطنه الايسر منه تنبت ۔ كل الشرايين كذاك يثبت

فصل

والصدر

والصدر صندوق له الواح ۔ اضلاعه لقفله مفتاح
خزانة محرزة للقلب ۔ وقاية وجنة من ريب
له حجاب جرمه من العصب ۔ وعضل اللحم فيه مصطحب
منفعة الحجاب ان يبسطا ۔ من بعد قبض مثل سعي خطا
فصل يذكر فيه المعدة ۔ وهي الالات الغذا معده
قد ركبت من عصب ولحم ۔ ومن عروق من مجاري الدم
ومن شرايين اليها تاتي ۔ تمنحها بقوة الحياة
وشكلها من افضل الاشكال ۔ مدور كالبدر في الكمال
ثم المري وفمها وقعها ۔ منها وبالكل يتم هضمها

فصل

ثم المعا وهي من الاعصاب ۔ ذوات حس تبع البواب
ومن شرايين وشحم خلقت ۔ ومن عروق في القفار علقت
منفعتها لكل اذا دفع الغذا ۔ ودفعها للثفل كي تنفي الاذا
وهي اذا شرحت ست بالعدد ۔ من لما قلناه من اوفي العدد
ثلثه دقاق وهي العليا ۔ ومثلها الغلاظ وهي السفلى
اولها الصايم والاثنا عشر ۔ فذو التلافيف امام الاعور
وقولن المستقيم متصل ۔ بالدبر والانفال منه تنفصل

فصل

والكبد الطابخ للغذاء ۔ وهي من العروق والغشاء

ولحم ومن عروق ضاربه ، ولونها الى اكمداد مناديه
كانها قطعة دم راسب ، منبت كل ساكن لا ضارب
ليس لها في نفسها من حس ، لكن غشاها حسه كاللمس
موضعها في جانب اليمين ، تهيّئ الغذا بالتسخين
وظهرها ملاصق للظهر ، عند طلوع الخلف تحت الصدر
وبطنها ملاصق للمعده ، وهي لها في الهضم خير مسعده
وعلوها بين حجاب الصدر ، تولد الدم على ما تدري
وتنتهي اسفلها للخاصره ، منفعة الاعضاء منها ظاهره

فصل

وبعدها المرارة المعلقه ، فيها من اجزائها مخلقه
وهي وعاء المرة الصفراء ، ونفعها ياتي على الولاء
تهيئة الطعام ان تعسرا ، وغسل اخثل المعا بلا مرا
ولذعها المقعد عند الدفع ، فذاك في التحقيق او في النفع
وجذب ما احتد من الاكباد ، فاعلم هداك الله للرشاد

فصل الطحال وهو جسم كبد

خالق في المستقر الكبد
لكنه بين طلوع الخلف ، مجاور البواب مثل الكف
وهو وعاء المرة السوداء ، ونفعه للجذب مع الغذاء

فصل

ثم الكلا من شحم كثير ، ولحم صلب ومستدير

ومن شرايين ومن عروق ، ليس لها حس على التحقيق
لكنها تحس بالغشاء ، حسا كثيرا عند وقع الداء
موضعها في الصلب تحت الظهر ، والبول منها في المجاري يجري
ونفعها الجذب من المحدب ، مائية الدماء كالتحلب
وشحمها يفيدها دهانه ، والبول منها وارد المثانه

فصل

وهذه المثانة المولفه ، من عصب لكنها مضعفه
ومن شرايين ومن عروق ، وهي لاجل البول كالطريق
تجمعه اذا تركرت ، تطلقه ارادة تخيرت
والموضع المختص بالمثانه ، بين المعا السره وبين العانه

فصل

والانثيان بعد لحم ابيض ، ذو دسم فيه عروق تنبض
ومن عروق للغذاء كالمخزن ، نفعها المختص نضاج المني
وفي الرجال ابرزت مخلقه ، في صفن من خارج معلقه
ثم القضيب فيه حس وافر ، ونفعه لاشك فينا ظاهر
فيه الشرايين كثيرات العدد ، ولحمه يقل فيه كالغدد
وفيه اعصاب مع العروق ، وطوله للزرق والتخليق

فصل

والرحم المخلوق للتولد ، شبه القضيب مثل شيء واحد

لكنه في وضعه مقلوب ، كانما داخله انبوب
فيه البطون الخمس للجنبين ، مركب من عصب ذي لين
لحمي قد كبّره للجليل ، واللحم في اجزايه قليل
موضعه من داخل المره ، بين مكان البول ثم السره
وعنقه اخره في الفرج ، مهيا لدخل وللخرج
والانثيان عند اصل العنق ، اصل لفصل الباه عند الشبق
هما خفيان عن المثال ، خلاف ما في خلقه الرجال
وقد شرحنا القول بالتصريح ، فيما نصصناه من التشريح
فصل في ذكر حالات البدن ، وكلما يتبعها من كل فن
وكل ما كان من الاحوال ، يكون مجراها على منوال
مجرى طبيعيا على ما قيلا ، كان على صحتنا دليلا
وكل حال بادي مريع ، خارجة عن امرها الطبيع
بها ينال الضرر الافعالا ، من غير ما واسطة قد نالا
فهذه الحاله في العرف مرض ، كلاهما بسبب ثم عرض
الحالة الثالثة المذكوره ، عند زوال صحة في صوره
داخله ان وجدت في الخارج ، تحت زوال صحة المعالج

فصل

والمرض الحادث اما مفرد ، او مرض مركب اذ يوجد
فالمرض المفرد حين يذكر ، اجناسه ثلاثة اذ تحصر

سوء المزاج بعد ذاك الي ، بعدهما تفرق اتصالي
هذا ومن سوء المزاج سادج ، وهو الذي ليس له مما درج
كالبرد في المصرودي في الطريق ، وبعد حراره مد توق
ومنه مادي لشخص قد حصل ، من عفن في الخلط للجسم وصل
كمثل ما يسخن من صفراء ، سخونة تبلغ حد الداء
وهو اذا احصرتها مشهوره ، في ستة وعشرة محصوره

فصل

والمرض الالي جنس ينقسم ، اربعة يفهم ذاك من علم
مرض الخلقة ثم العدد ، ومرض الوضع ومقدار الجسد
مرض الخلقة منه الشكل ، خلاف ما كان عليه قبل
ثم اعوجاج المستقيم المعتدل ، او ضد ما قلناه في الضد حصل
ومنه في المجري او الوعاء ، كالضيق او كسعة الفضاء
او انسداد عم كل المجري ، ومرض في الصفحات يطوي
كمثل ان يخشن فينا الاملس ، او يملس بالضد ما قد يملس
فالمرض الموجود في المقدار ، كصغر او عظم الصفار
والمرض المختص منها بالعدد ، كالنقص او زيادة حين يعد
فمنه ما يجري عن ذي الطبع ، كالاصبع الزايد في الاصابع
ومنه ما يخرج عن ذي الطبع ، مثل الاثاليل وحب القرع
ومرض الوضع لدى المجاود ، فساده في القرب والتباعد

مثل اتصال اصبع باصبع … اوافتراق الشق المجتمع

والمرض المدعو بالتفرق … لكل ذي تجمع ملفق

في مفرد الاعضا ككسر العظم … والجرح يدعى ان يكون في اللحم

هذا وقد يوجد في الاليه … كمثل قطع الرجل بالكليه

وبعد هذا المرض المركب … وهو الذي من كلها مسبب

كمثل الاورام والبثود … وكلها شاكل من محدور

فانه لا ورم وقد بدا … الا ومن سوء المزاج وجدا

وكل عضو ثم قد تفرقا … ما كان من اجزائه تلفقا

وعظم المقدار منه ظاهر … فانه لغيره مغاير

فصل

ثم الذي يبري من الامراض … ويتنهى منه الى الاعراض

اوقاتها اربع منها الابتداء … وهو الذي فيه السقام قد بدا

وبعده تزايد يكون … وقت به تزيد يبين

والانتهاء وهو وقت يقف … لحالة واحدة اذ يوصف

والانحطاط وهو وقت يظهر … فيه انتقاض الداء حين ينظر

فصل في البلغة في الاسباب … منها الضرورية اصل الباب

فان للاحوال اسبابا اذا … كانت تكون صحة اوالا ذا

وهي الضرورية للاحوال … من صحة او حالة الزوال

هي لعمري سته ان عدت … لهذه الحالات قد اعدت

وهي الهوى والشراب والغذاء … تحصل منها صحة اوالا داء

ثم السكون بعدها والحركه … من هذه اسبابنا المشتركه

وكلما استفرغ منا واحتقن … يكون للصحة ايضا والمحن

والنوم واليقظة مهما اعتدلا … فصحة ولم يكن ذاك فلا

وكل احوال تختص النفسا … سادسه تتبع تلك الحسا

فاول الكلام في الهواء … وهو يعم سائر الاعضاء

لحاجة القلب الى الترويح … قصدا اعتدال في مزاج الروح

وحالة تختلف الترياح … بحسب الفصول والنواحي

او تربة او جبل او بحر … مر عليه فاليه يسري

اما الفصول فالربيع معتدل … والصيف حار يابس فيه محل

ثم الخريف بارد ويابس … كانما وجه الزمان عابس

ثم الشتا بارد ورطب … يظهر ما ذكرت فيه الطب

اما النواحي كل ما كان بلد … من الجنوب فهو من ذاك برد

او كان من ناحية الشمال … فهو اذا اسخن في المثال

والبحر بالعكس لان البحرا … يكسب من يقرب منه حرا

واليبس في الصخر وكل تربه … طينيه فهي لذاك رطبه

وبعد ما قلناه في الهواء … نتبع بالمشروب والغذاء

فكل شيء في الجسوم يحصل … يفعل اوعنها اذا ينفعل

فذاك اما مطلق الغذاء … او غيره من مطلق الدواء

اوكان شيا مفسدًا محققا ، يكون سيما في الجسوم مطلقا ،
ثم من الدواء شي معتدل ، ومنه سمي القوي اذا وصل ،
اوكل ما كان غدا دوائي ، يغير الابدان في انتهاء ،
اما الغذاء المطلق المذكور ، فهو الذي احاله التغير ،
ولم يغيره قط في الانسان ، شيا سوي التشبيه بالابدان ،
ويستحيل مثلها في الجوهر ، من بعد ما غيره في الاخر ،
ثم الدواء المطلق المغير ، في اخر الامر له تغير ،
لكن في اوله قد انفعل ، عن بدن الانسان عند ما وصل ،
ثم الدوا المسمى ما تغيرا ، عن بدن الانسان في وقعه ما جرى
ثم استحال مهلكا ما وجدا ، لبدن الانسان حقا مفسدًا ،
ومطلق السم الذي لا ينفعل ، بل يفسد الابدان الذي فيه حصل ،
وحصروا امرات الدواء ، في اربع كدرج ارتقاء ،
اوله ما كان في افعاله ، لا يدرك بالحس كنه حاله ،
بل فعله فعل خفي في البدن ، بردا او سخن ما عنه سخن ،
وان يكن في الفعل فعلا ظاهرا ، ولم يكن ذلك الدوا مبا ضرا ،
كانت له ثانية في الدرج ، ضررا او صحته في منهج ،
او ضر في ذاك بلا فساد ، فهذه ثالثة التعداد ،
ثم اذا افسد كانت رابعه ، فهذه اربعة متتابعه ،
ثم الغذا من بعد ما تخلص ، منه لطيف وغليظ ضده ،

اما اللطيف

اما اللطيف فهو ما تولدا ، عنه الرقيق من دم تجددا ،
ثم الغليظ دمه تخين ، يظهر للحس ويستبين ،
ثم كلي القسمين منه يوجد ، ردي كيموس وشي يحمد ،
كصفو البيض جيد في الغذا ، وضده القديد في خلط الاذا
وجيد الغليظ لحم العجل ، ثم المسن ضده في الفعل ،
فالماء فينا ليس يعد وابدا ، بل قد يكون للغذا مبددا ،
هذا خير ما يتا العيون ، ان عذبت نيالة وكان نهجها الطين
وكان ذاك الطين طينا عذبا ، يلتذ من داق منه شربا ،
وكل مجري ذاك نحو الشرق ، وبعد المسيل من مخلق ،
وهي غزار حسم منيفه ، تقصرها شموسها مكشوفه ،
تسخن واسير شي يسخن ، كذاك بالتبريد ايضا القن ،
ينالها الصفو والتكدير ، بسرعة مهري به القدير ،
ثم المياه ماء المطر ، اجوده ما كان محوى النقر ،
وكانت النقره صخرا اصليا ، تضربه جنوبه مع الصبا ،
وبالغ الناس بمدح النيل ، اذ ليس ذاك الماء بالقليل ،
ومثله في صفه جيحون ، كذا الفراة ماءها يكون ،
وكل مكشوف من المياه ، خير من المستور كالقناة ،
وما عداذالك كالبطايح ، وغيرها فذاك غير صالح ،
والنوم واليقظه في الاسباب ، ثلاثة من ذالك الحساب ،

فالنوم يحمي كل عضو غائر ، ان لم يطل والبرد في الظواهر
ورطب الباطن ويل ان طالا ، برد ما يسخن واستحالا
كذاك ان افرط بالتخمي النهر ، يكون من ذالك ضروب من ضرر
لانه يجفف للبدن ، يحدث ان دام ضروب المحن
ورابع الاسباب وهي الحركه ، وهي اذا ما اختلفت مشتركه
فكلما جاوزت المقدارا ، كان الذي تفعل فينا الحاره
وربما احدثت التبريدا ، ان افرطت او بلغت مزيدا
ثم السكون ضدها يبرد ، والرطب في الابدان منه يوجد
وخامس الاسباب ما استفرغ من ، ابداننا او من مجاريها احتقن
فالاحتباس في الجسوم يوجد ، ان كان ضيقا او يكون سددا
وغلظ المادة او كثرتها ، او كثرة الامساك او شدتها
او ضعف هضم او لضعف الدافعه ، او قوة عن الطريق مانعه
او ضيق مجراها الى المراد ، او عدم الاحساس بالمواد
ومن خلاف هذه الاسباب ، نفع في التحليل كل باب
والسادس الاحداث فعل النفس ، يفعل بالوهم كفعل الحس
وبانفعال النفس عند الغضب ، في دفعه سخن عن كثب
كغضب الانسان يحمي باطنه ، في دفعه ولذة ما ساكنه
ومنه ما يحميه بالتدريج ، كلذة من مدرك بهيج
وربما يفعل بالاسخان ، في الجهتين فعله سيان

كالحزن في تسخينه ظاهره ، طورا قليلا ربما صابره
وربما سخنه في دفعه ، فقف على هذا يصادف نفعه
وربما سخن طورا ظاهرا ، وباطنا طورا له مغايرا
كالغضب المقرون بالمخافه ، وربما احدث فينا آفه

فصل

ثم من الاسباب ما هي ممرضه ، وهي ثلث للاذى مفوضه
فواحد الاسباب يدعى البادي ، وهو الذي من خارج معادي
كضربة وسقطة وحر ، او غضبا وخصر من قر
وبعدها سابقه تكون من ، داخل وشرها مكنون
وثالث الاسباب تدعى واصله ، بينهما واسطة من حاصله
بل حيث ما كانت يكون المرض ، يتبعه كما علمت العرض
فمثل البادي كحر الشمس ، احدث حمى ادركت بالحس
مثل لسابقه امتلاء ، يحدث من وجوده اذاء
ومثل الواصله العفونه ، يحدث من وجودها سخونه
وحيث ما كانت يكون الحما ، او ذهبت فلك لن تسلما
وهذه الاسباب في الامراض ، تحدثها بسائر الاعراض
سوء المزاج بعد ذاك الى ، بعدها تفرق اتصال
اما الذي يحدث في المزاج ، وما سوى ذاك على منهاج
اولها سوء المجاز الحاد ، من جهة يكون ذاك طاري

للحركات ان تعدت حدّها ، وزاول الاسباب فاحفظ عدّها

من حركات بدن الانسان . مثل رياضاتك بالامعان

او حركات النفس عند الغضب ، فانه سخن عن كثب

والسبب الثانى ملاقاة البدن . حرارة بالفعل منها قد سخن

كالنار في تسخينها ما لاقت ، وثالث تسخينه بالقوت

كمشرب سخن وماكل ، كما يكون بعد اكل الفلفل

ورابع تكاثف المسام ، بغير افراط على التمام

وخامس الاسباب فالعفونه ، تحدث في ابداننا سخونه

والمرض المتبادر من ثمان . اكثرما قد قيل في الاسخان

اولها برودة بالفعل ، كالثلج في تبريده للرجل

او ما برد بقوة يكون ، كمثل ما يفعله الافيون

وقلة الاكل اذا ما افرطا . وكثرة الاكل لبرد شرطا

وكلما افرط من تحرك ، او من سكون فهو كالمشترك

كذالك التكاثف الشديد . يحصل من وجوده التبريد

وعكسه تفتح المسام . بشدة مبرد الاجسام

والمرض اليابس من اسباب ، اربعة تعد في الحساب

فيابس بقوة وفعل . وكثرة التحريك قبل الاكل

وقلة الاكل لنا مجفف . ان افرط في ذاك فهو متلف

والمرض الرطب كهذا العدد . اولها الرطب ملاقي الجسد

بالفعل

بالفعل او بالقوة المرطبه . وكثرة الاكل يكون مخصبه

وكثرة السكون ايضا مخصب ، مبدل ابداننا مرطب

كالنزغ في المرض المركب . وذكر ما احدثه من سبب

اما فساد الشكل من اسباب . وهي التي تذكر في ذا الباب

اما قصور القوة المصوره . او من قصور القوة المغيره

او من امور حالة الولاده ، ان لم يكن خروجه كالعاده

او من امور عند وضع الولد ، او سقط من خارج ضربا لبد

او سرعة التحريك قبل تصلب ، اغطاوه فوضعه يضطرب

هذا واسباب المجاري الواسعه ، من شدة التحريك وفعل الدافعه

او ضعف الماسك طورا فيها . او لقوى تفتح او ترخيها

وضدها اسباب ضيق المجرى ، فافهم لتصبح في العلوم جرا

وبعد ذا تذكر اسباب السدد ، اما شيء في المجاري قد وجد

وقوع احدى حدوث السدد . او لاندمال كالتحام المنعقد

او لانطباق من اذا المجاور ، عن ورم يضغط ضغطا قادر

والقبض من برد شديد يوجب . سددا فهو لذاك سبب

وقوة الامساك مهما اشتدت . سددت المجري بما قد شدت

فصل

خشونة الاملس فعل الماده . من داخل مثل مواد الحاده

وخارج يكون من دخان . او من غبار وهما سيان

للحركات ان تعدت حدها ، وزاول الاسباب فاحفظ عدها
من حركات بدن الانسان . مثل رياضاتك بالامعان
اوحركات النفس عند الغضب ، فانه يسخن عن كثب
والسبب الثاني ملاقات البدن . حرارة بالفعل منها قد سخن
كالنار في تسخينها ما لاقت ، وثالث تسخينه بالقوت
كشرب مسخن وما كل ، كما يكون بعدا كل الفلفل
ورابع تكاثف المسام ، بغير افراط على التمام
وخامس الاسباب فالعفونه ، تحدث في ابداننا سخونه
والمرض البارد من ثمان . اكثرما قد قيل في الاسخان
اولها برودة بالفعل ، كالثلج في تبريده للرجل
اوبارد بقوة يكون ، كمثل ما يفعله الافيون
وقلة الاكل اذا ما افرطا . وكثرة الاكل لبرد شرطا
وكلما افرط من تحرك ، اومن سكون فهو كالمشترك
كذالك التكاثف الشديد . يحصل من وجوده التبريد
وعكسه تفتح المسام . بثلة مبرد الاجسام
والمرض اليابس من اسباب ، اربعة تعد في الحساب
فيابس بقوة وفعل . وكثرة التحريك قبل الاكل
وقلة الاكل لنا يجفف . ان افرط في ذاك فهو متلف
والمرض الرطب كهذا العدد . اولها الرطب ملاقي الجسد

بالفعل

بالفعل او بالقوة المرطبه . وكثرة الاكل يكون مخصبه
وكثرة السكون ايضا مخصب ، معبل ابداننا مرطب
فالنزعن في المرض المركب . وذكر ما احدثه من سبب
اما فساد الشكل من اسباب . وهي التي تذكر في ذا الباب
اما قصور القوة المصوره . اومن قصور القوة المغيره
اومن امور حالة الولاده ، ان لم يكن خروجه كالعاده
اومن امور عند وضع الولد ، اوسقط من خارج ضربا لبد
اوسرعة التحريك قبل تصلب ، اغطاوه فوضعه يضطرب
هذا واسباب المجاري الواسعه ، من شدة التحريك وفعل الدافعه
اوضعف الماسك طورا فيها . اوالقوى تفتح او ترخيها
وضدها اسباب ضيق المجري ، فافهم لتصبح في العلوم جراء
وبعد ذا تذكر اسباب السدد ، اما شئ في المجاري قد وجد
وقوع احدى حدوث السدد . اوالاندمال كالتحام المتعقد
اوالانطباق من اذا المجاور ، عن ورم يضغط ضغط قادر
والقبض من برد شديد يوجب . سددا فهو لذاك سبب
وقوت الامساك مهما اشتدت . سددت المجري بما قد شدت

فصل

خشونة الاملس فعل الماده . من داخل مثل مواد الحاده
وخارج يكون من دخان . اومن غبار وهما سيان

فصل

ملاسة الاعضا من خلط الزج • من داخل بالسطح منها ممتزج
وخارج قد يملس المخشوشن • بالشمع والدهن اذا ما يدهن

فصل

زيادة المقدار والتعداد • اسبابه من كثرة المواد
طينة تكون او جبيته • فان ذاك موجب حدوثه
كذلك النقصان من اضدادها • لقلة المواد في استعدادها
او اخطات قوتنا المصوره • فنقصت اصبعه من عشره

فصل

هذا واسباب فساد الوضع • في قربه او بعده عن جمع
فذاك اما مادة مشحم • او مادة مرخيه و لزجه
او اثر قرح بعد ما يندمل • او من جفاف الخلط حين يقلل
او انه يكون ان تحجرت • او حركات افرطت فغيرت
وبعده تفرق اتصال • اسبابه تذكر بالتوالي
من داخل كالخلط حين تحرق • بشدة الحدة قد يفتق
او ان يكون خلطه اكالا • فانه يفرق ما اتصلا
او لذع او صادع او امتلا • ممدد مفرق ما اتصلا
او ان يكون وقعه من طاري • من خارج كمثل حرق النار
او قطع سيف او كمثل حبل • فانه مفرق للوصل

ورهل وملمس يلين • وكثرة النوم به يكون
والنسيان منه والبلاده • ومالها في الماء من اراده
ثم اذا غلبت صفراء • يكره ان يقربه الغذاء
وصفرة اللون مع العينين • ويبس فم ثم تخرين
مرارة في الفم منها تحصل • كانما الفم غذاه حنظل
نحافة توجد في الابدان • يتبعها خشونة اللسان
والغثيان والقشعريرات • دلايل ان زاد موجودات
ثم اذا ما ازدادت السوداء • يزيد للاكل بها اشتهاء
وتحدث اللون الردى الكمدا • وربما صار لذاك اسودا
ويقحل الجسم ويزري الجسد • وكثرة الفكر ولذع في المعده
ويغلظ الدم ويسود لما • يصير احكار لذاك في الدما
القول في ذكر فصول النبض • ليستبين بعضها من بعض
نشرحه بان يقال حركه • من الشرايين لها كالملكه
وهي اذا حققتها مختلفه • بكونها من ضدها مؤلفه
فهذه النبضه قد تركبت • من اربع اجزاوها ترتبت
من انبساط ومن انقباض • ومن سكونين لذي التعاقب
يكون من كل وعاء الروح • معطي نفع [illegible] الروح
يجلب النسيم من بعيد • يبله الارواح بالتبريد
اجناسه فيما يقال عشره • محصورة مشهورة مكرره

الاول الماخوذ من مقداره . في انبساط العرق في اقطاره
في الطول والعمق معا والعرض . وهي لعمري تسعة في النبض
منها الطويل ان يحس ما يري . اجزاءه في الطول منها اكثرا
اسبابه من كثرة الحراره . وضده القصير بالاشاره
وبين هذين اذا معتدل . بين طويل وقصير يحصل
من اعتدال الحر والتبريد . والرابع العريض في التقديد
وهو الذي ياخذ عرضا اليد . باصبع اللامس اخذا زيد
اكثر ما ياخذه المعتدل . وذاك من رطوبة تستفعل
والخامس الضيق عند الحس . ضد العريض ذاك فعل اليبس
وسادس معتدل بينهما . وقد عرفت الامر في دينهما
والسابع الشاهق في ابتغايه . يحس بالرفعة في اجزايه
شهوته من فرط حر ينبض . وضده ذاك الثامن المنخفض
والتاسع الواقع بين شاهق . وبين ذا المنخفض لحس الرامق
اذا عرفت هذه المعاني . فلننتقل منها لجنس ثاني
في كيف قرع العرق للاصابع . انواعه ثلاثة في الواقع
و[illegible] القوي ضد الضعيف . بينهما معتدل معروف
اما القوي [illegible] يقرع . اصابع اللامس قرعا يصدع
من شدة القوة في [illegible] . وضده الضعيف في الضعفا
ثم الكلام في الذي في البين . من الذي يفعل في هذين

والثالث

وناقص الرد بشعر اشقرا . وناقص الحر بشعر احمرا
معتدل المزاج لون شعره . اشقر مشرب باحمره
اذا الجليديات والبيضيه . اجسامها صغيرة مضيه
مكانها نات وفيها نور . صافي القوام مشرق كثير
فان عين هذه زرقاء . وان ضد هذه كحلاء
وان مزجت سبب الكحوله . سبب الزرقة فالشهوله
وان يقل الروح كان الاشهل . او كثرت في العين كان الاشعل
الجسم مخلوق من الامشاج . مختلفات اللون والمزاج
من بلغم ومرة صفراء . ومن دم ومرة سوداء
فالبلغم الطبعي ما لا طعم له . وما له برودة معتدله
ومنه ما يعرف بالزجاج . وهو غليظ بارد المزاج
ومنه بلغم يسمى مالحا . للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما طعمه كالحلو . وليس من حرارة يخلو
ومنه كالحامض وهو بارد . يكون في المعدة عن نفسه
والمرة الصفراء في الوان . نوا احد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكراث . وهذه كثرة الاخباث
وغيره يعرف بالمحي . وليس في قواه بالردي
والاحمر الساكن والمراح . وكلها تنسب للحراره
والدم ما مستقاه من الكبد . ينفذ في عروقها الى الجسد

ذكر الوان العين

الثالث من الطبيعة وهو الاخلاط

انتهى وتلا [illegible]
طب القلب

الاول الماخوذ من مقداره ، في انبساط العرق في اقطاره
في الطول والعمق معا والعرض ، وهي لعمري تسعة في النبض
منها الطويل ان يحس ما يرى ، اجزاءه في الطول منها اكثرا
اسبابه من كثره الحراره ، وضده القصير بالاشاره
وبين هذين اذا معتدل ، بين طويل وقصير يحصل
من اعتدال الحر والتبريد ، والرابع العريض في التعديد
وهو الذي ياخذ عرضا اليد ، باصبع اللامس اخذا زيد
اكثرما ياخذ المعتدل ، وذاك من رطوبة تستفعل
والخامس الضيق عند الحس ، ضد العريض ذاك فعل اليبس
وسادس معتدل بينهما ، وقد عرفت الامر في ديهما
والسابع الشاهق في ابخايه ، يحس بالرفعة في اجزائه
شهوته وفرط حر ينبض ، وضده داك الثامن المنخفض
والتاسع الواقع بين شاهق ، وبين ذا المخفض لجس الرامق
اذا عرفت هذه المعاني ، فلننتقل منها لجنس ثاني
في كيف قرع العرق للاصابع ، انواعه ثلاثه في الواقع
و[illegible] القوي ضده الضعيف ، بينهما معتدل معروف
اما القوي [illegible] ، اصابع اللامس قرعا يصدع
من شدة القوة في [illegible] ، وضده الضعيف في الصفا
ثم الكلام في الذي في البين ، من الذي يفعل في هذين

والثالث

ث

وناقص البرد بشعر اشقرا ، وناقص الحر بشعر احمرا
معتدل المزاج لون شعره ، اشقر مشرب باحمره
اذا الجليديات والبيضيه ، اجسامها صغيره مضيه
مكانها نات وفيها نور ، صافي القوام مشرق وكثير
فان عين هذه زرقاء ، وان ضد هذه كحلاء
وان مزجت سبب الكحوله ، سبب الزرقة فالشهوله
وان يقل الروح كان الا[illegible] ، او كثرت في العين كان الاشعل
الجسم مخلوق من الامشاج ، مختلفات اللون والمزاج
من بلغم ومرة صفراء ، ومن دم ومرة سوداء
فالبلغم الطبعي ما لا طعم له ، وماله برودة معتدله
ومنه ما يعرف بالزجاج ، وهو غليظ بارد المزاج
ومنه بلغم يسمى مالحا ، للحر واليبس تراه جانحا
ومنه ما طعمه كالحلو ، وليس من حراره بخلو
ومنه كالحامض وهو بارد ، يكون في المعدة عن نفسه
والمرة الصفراء في الوان ، فواحد يعرف بالدخاني
ومنه كالزنجار والكراث ، وهذه كثيرة الاخباث
وغيره يعرف بالمحيي ، وليس في قواه بالردي
والاحمر الساكن والمراره ، وكلها تنسب للحراره
والدم ما منشاه من الكبد ، ينفذ في عروقها الى الجسد

ذكر الوان العين

الثالث من الطبيعه وهو الاخلاط

الثاني وتل[illegible]
اطب القل[illegible]

الرابع من الطبيعيات وهو الاعضا

ومنه شي قد حواه القلب ، والدم في قواه حار رطب
وسكن السودا في الطحال ، هذا اعتقاد ليس بالمحال
وعكر الدم هو الطبيعي ، وما سواه ليس بالمطبوع
وانما يحدث باختلاط ، وباحتراق ساير الاخلاط
اصول اعضا الجسوم اربعه ، وغيرها منها يرى مفرعه
فواحد من هذه هو الكبد ، وهو يقوم بالغذاء للجسد
والقلب يغذو الجسم بالحيا ، لولاه كان الجسم كالنبات
وهو لجزء الجسم مثل العنصر ، ينفذ ما ينفذه في الابهر
ان الدماغ بالنخاع والعصب ، يحفظ نار القلب كي لا تلتهب
ومنهما حركة المفاصل ، والانثيان اليه التناسل
يحفظ في توليدها الانواعا ، فان في فنايها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد ، فانها هذه تجري العدد
والعظم والغشا والرباط ، دعايم للجسم واحتياط
لكي يتم الشكل والقوام ، وللاصول كلها اخدام
والظفر في الاطراف للمعونه ، والشعر للفضلات ثم الزينه

الخامس من الطبيعيات وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي ، من البخار الطيب النقي
والذي في القلب قد ينبغي ، وهو الذي به الحياة تبقي
والذي تحمله الدماغ ، وفي الغشا جنسه يصاغ
واكملت انواعه البطون ، فالحس والراي به يكون

وكل روح فلها قواها ، فليس يختص بها سواها
سبع قوي تحسب للطباع ، على اختلاف الشكل والانواع
فقوة تغير المنيا ، وليس يحكي عند ذاك شيا
وقوة تصور الاجسادا ، الشكل والمقدار والاعدادا
وقوة جاذبة ومنضجه ، وقوة ممسكه ومخرجه
وقوة تلصق بالاعضاء ، ما يشبه الجسم من الغذاء
والحيوانية قوتان ، كلاهما افعالها قسمان
احدهما فاعلة للنبض ، ببسط شرياناتها والقبض
واختها تنفعل انفعالا ، لكل شي يحدث الافعالا
كالحب للشي او الكراهه ، او ذلة النفس او النباهه
تسع قوي تحسب للنفسيه ، الخمس منها القوى الحسيه
السمع والبصر والمشم ، والذوق واللمس الذي يعم
وقوة في العضلات واصله ، بها يحرك الفتى مفاصله
وقوة تخيلا الاشياء ، فيها كما يكون في المراء
وقوة بها يكون الفكر ، وقوة بها يكون الذكر
وكل افعال القوي كمثلها ، معدودة لانها من فعلها
والفعل قد يقال باشتراك ، كالجذب والتغيير والامساك
وكنفوذ للغذا والشهوه ، فالجذب فعل مفرح لقوه
وشهوة الغذا من فعلين ، للحس والجذب مركبين

والحس والدفع مو النفوذ … فذاك فعل منهما ماخوذ
للشمس احكام على الهواء … تظهر في الفصول والانواء
وفي الافاليم لها قضاء … وقد جرى من ذكرها انقضاء
والجو بالانواء في تغاير … من كل نجم طالع وغاير
فالشمس مهما تدن من شهاب … تقدح على الهوا بالتهاب
حتى اذا قيل الشهاب قد بعد … منها رايت الجو شيئا قد برد
وان تك النحوس في الاشراف … تقض على النفوس بالتلاف
وان تك السعود مثل ذلك … تقض بكل صحة هنالكا
وما علا فوق الجبال البلد … فانه من اجل ذاك ابرد
وان يكن من غورها في قعر … فاقض على مزاجها بالحر
وان يكن منها لذي الجنوب … قضت له في الحر في الهبوب
وان يكن جنوبه جبال … قضت له ببردها الشمال
وهو كثيف ان يكن غربيه … وهو لطيف ان تكن شرقيه
تنبيه بحسب البخار … وللبخار ضدها بالحكم
وتحدث الرياح للهواء … خلفا كما يحدث بالانواء
فللجنوب الحر والدنونه … لذاك ما قد يحدث العفو
والبرد والجفاف في الشمال … لذاك ما يضر بالسعال
فالحر في الصبا مع اللطافه … والبرد في الدبور والكثافه
وكل قطر ارضه تربيه … وجوها صحاح نديه

تغير الهواء بحسب البلاد

تغير الهواء بحسب الجبال

تغيره بحسب الرياح

ويرك في ما بها عذوبه … فان في مزاجها رطوبه
ويحدث الجفاف في الهواء … ان جاورته صحرا وملح ماء
والمسكن الكثير الانفتاح … مكشف لساير الرياح
ففي الشتاء برده كثير … وفي المصيف حره غزير
والمسكن الذي هو تحت الارض … بضد ذا الحكم عليه فاقض
والحر في الحرير والاقطان … والبرد في الصقول والكتان
والحر في الاوبار والاصواف … لكن فيها الشي من جفاف
وكل ريحان وكل زهر … فاقض على مزاجه بالحر
واستثن منها خمسة ستذكر … الاس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج … فانها بارد تارح
والحر في الطيب وفي العطر … فما سوى الصندل والكافور
وانفع الالوان في الابصار … ما اسود وماكان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما تشرق … ضر فان نورها يفرق
واعلم بان الحكم في الغذاء … يبنى الذي يصلح للبناء
وكل ما ينقص بالانحلال … من بدن يخلفه في حال
ويحمد الذي يكون منه … دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق … واللحم من فراخ او دقاق
وكالنيمبرشت من بيوض … وهذه تصلح للتعليل
ومنه ما يكثف كالسميد … وكثيف الضان الى اللذيذ

احكام المشروب من ماء وغيره

والسمك المعروف بالرضراض • عذا من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم • كخردل وبصل وثوم
وهذه تولد الصفراء • وربما قد اخذت دواء
ومنه ما يولد السوداء • يحدث في بعض الجسوم داء
مثل اللحوم من تيوس او بقر • وخبز خشكار وجبنة ضرد
ومنه ما يذم بالنصاب • كالسمك الغليظ والالبان
اما المياه العذبة النهرية • فتحفظ الرطوبة الاصلية
وتبرز الاثقال بالتطريق • وترسل الغذاء في العروق
افضلها الخالص من ماء المطر • فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
ومنه ما من الط[illegible] خرج • وحكمه كحكم ما به امتزج
وكل مشروب فما يعد والبد • من المدام والنبيذ واللبن

الثالث منها وهو النوم واليقظة

وما يحيل الجسم نحو طبعه • مثل السكنجبين عند نفعه
النوم راحة القوى النفسيه • من حركات والقوى الحسيه
مسخن لباطن الاجسام • بذا يجيد الهضم للطعام
وان تمادى النوم بالافراط • يملا بطون الرا[illegible] الاخلاط
يرطب الجسوم او يرخيها • ويطفي الحرا[illegible]يها
واليقظة التي بلا افراط • تحرك الاحساس في نشاط
وتبعث القوة في الاعمال • وتنظف الجسم من الاثقال
وان تمادت يقظة كانت ارق • تحدث للنفوس كربا وقلق

وتحل

وتحل الارواح والابدانا • وتفسد السحن والالوانا
تغور العين وتردي الهمما • وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع منها وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل • وينبغي لمثل ذا ان يمتثل
فانه يعدل الابدانا • ويخرج الاثقال والادرانا
يهيي الجسم للاغتذاء • ويصلح الصغير للنماء
وهو اذا افرط يسمى تعبا • يستفرغ الروح ويولي النصبا
ويشعل الحرارة الغريبه • ويفرغ الجسم من الرطوبه
وينهك الاعضاء من فرط الالم • ويهرم الجسم ولم يات الهرم
ما ليس في الافراط منها منفعه • ولا يغرنك افراط الدعه
قد يملا الجسم بخلط كالغذا • ولا تهيي الجسم شيا للغذا

الخامس منها وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ • من سائر الاعضاء والدماغ
فالفصد والدواء في الربيع • للناس فيهما غاية المنفوع
والقي يستعمل في المصيف • ويخرج السوداء في الخريف
نغرغرن كما استعمل السواكا • تنظف ال[illegible]ان والاحناكا
فاطلق البول والا فاحقن • واستخرج ال[illegible] من اقاصيه
فاسيل الجوف من القولنج • فان بالارسال منه فرج
واستعمل الحمام للاوساخ • ولا تكن عن ذاك في تراخ
لتخرج الفضول من سطح البدن • وتنظف الجسم من اعراض الدرن
واطلق الجماع للاحداث • ليسلموا بذاك من اخباث

السادس لوث النفس

ولا نحبه الي النحاف ۰ ولا الي الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام ۰ تعده بالنقرس والالام
وكثرة الجماع اضعاف البدن ۰ ويورث الاجسام انواع المحن
وغضب النفس يهيج الحرا ۰ وتارة تورث جسما منترا
وفزع النفس يهيج البردا ۰ وربما افرط حتى اردا
وكثرة الافراح اخصاب البدن ۰ ومنه ما يودي بافراط السمن
والحزن قد يفضي الي الهزول ۰ وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة

وتوجد الامراض في الاعضاء ۰ المتشابهات في الاجزاء
يفصل حر غير ذي فضول ۰ كمرض الدق او الذبول
ومرض الخلط مع السخونه ۰ كمثل الحمى من العفونه
ومنه بارد وما فيه مدد ۰ مثل الجمود من جليد وبرد
ومنه بارد وفيه خلط ۰ كالفالج البلغم فيه فرط
ومنه رطب ليس فيه فضله ۰ كسحنة حين تراها رهله
ومرض طبيعي لاط البدن ۰ مثل امتلا البطن ان كان الجبن
ومرض اليبس الذي فيه المدد ۰ من فضلة كالسرطان والغدد

ذكر الامراض الالية

واليبس دون الخلط في الابدان ۰ مثل التشنج من النقصان
وتوجد الامراض في الاليه ۰ اذا جرت في خلقة رديه
ان زاد مثل الهامة الكبيره ۰ والنقص كالمعدة الصغيره
والشكل ان وقع في الامر غلط ۰ رايت شكل الراس منه كالسفط

كذا وفي التجويف ان جرى سقم ۰ فيمتلي باللحم باطن القدم
وان جرى شي على المجاري ۰ كالسد في الكلي من الاحجار
ويملس المحتاج للخشونه ۰ كمعدة مفرطة الملدونه
ويخشن المحتاج للملوسه ۰ فالحلق حين يعتري يبوسه
ويخرج العدد عن الطبايع ۰ كست او كاربع الاصابع
وربما يتصل اصبعان ۰ وربما ينفصل الفكان

الثامن اعلال النفس

الا ويوجد انحلال الفرد ۰ في مزوج الاعضاء او في فرد
لمزوج مثل انحلال العضد ۰ ومثل قطع الرجل او قطع اليد
والفرد في العظام وهو الكسر ۰ وفي الغشاء وفي العروق فزر
وما انبري بالطول او بالعرض ۰ في عصب كالشق او كالرض
والهتك في الرباط او في الوتر ۰ مثل انصداع فيه او كالبتر

الثاني الخارج عن الطبيعة وهي الاسباب

وما اصاب اللحم فهو جرح ۰ وان تادي الامر فهو قرح
وما قوي عضلة فسخ ۰ وما ابان الجلد فهو سلخ
وتقسم الاسباب نحو البادية ۰ وهي ما يسلط الجسوم عاديه
كالنار او كالثلج او كالقربه ۰ او انصداع يعتري من وثبه
وبين اسباب تسمي واصله ۰ وهي لهذه الضروب فاصله
مثل العفونة التي ما دامت ۰ فان حمى العفن استدامت
وبين اسباب تسمي سابقه ۰ لكل جسم ممتلي مطابقه
فجملة الامر من الاسباب ۰ ما يفسد المزاج بانصباب

اسباب انفجار العادة

قوة دافع وضعف قابل ۰ وكثرة الخلط الردي الشامل
وسعة المجرى وضعف العادة ۰ وهذه الجملة فيها كافيه
وما تراه تغلب الكيفيه ۰ في جوهر الجسم الى الضديه

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث فيه الحرا ۰ جر على الجسم الذي قد جرا
فالحر بالقوة اخذ الثوم ۰ والحر بالفعل من السموم
وحركات النفس امثال الغضب ۰ وحركات الجسم امثال التعب
وعفن وقلة الغذاء ۰ وما يشد الجسم كالهواء

اسباب الامراض البارده

وكل ما يحدث فيه البردا ۰ وربما يحل منه الفردا
البرد بالقوة اخذ البنج ۰ والبرد بالفعل كمثل الثلج
والجوع اذ يفني غذا الارواح ۰ مثل فنا الدهن من مصباح
والشبع المفرط في الغزاره ۰ فان هذا يغمر الحراره
وحركات صعبة ذا امدد ۰ يستفرغ الروح فيبرد الجسد
ودعة تبرد بالاسكان ۰ كلهب يطفا بالدخان
والمفرط الصعب من التكثف ۰ تحقن نار الجسم حتى تنطفي
والجسم يبرد متى تحللا ۰ تحال فيه الحر فقد تحللا

اسباب امراض الرطوبه

وكلما تحدث الرطوبه ۰ لخمسة مكتوبة محسوبه
فاللين بالفعل هو الحميم ۰ بعذب ما صبه عميم
واللين بالقوة اخذ اللبن ۰ والسمك العذب ورطب
وراحة الجسم وافراط الشبع ۰ وحقن رطب في الجسوم تجتمع

امـ

اسباب امراض اليبوسه

اما الذي يحدث اليبوسه ۰ لخمسة معقولة محسوسه
اليبس بالفعل كريح الشمال ۰ واليبس بالقوة اخذ الخردل
وجوع حتى تذهب الرطوبه ۰ وحركات كلها صعوبه
واليبس قد يعرض بانحلال ۰ كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب امراض الكبر والصغر

وسبب الكبر في الاعضاء ۰ لقوة التصوير والغذاء
والسبب المحدث فيها للصغر ۰ يضاده المحدث فيها للكبر
والسبب المفسد للاشكال ۰ يكون في اعداد ذي الامثال
لسبب في رحم ذي ... ۰ او قلة الانقياد من هيئ
او من ولادة في الخروج ۰ يحدث سوء الشكل بالتعويج
والظير اذ تنسى في القماط ۰ او في رفاع منه او خطاط
او ربما كثرت الطعاما ۰ او ربما اساءت الفطاما
ويفرج الطفل بضعف ان ترك ۰ فتكسر الوقعة ابرين الورك
ويشدخ الانف فيعروه الفطس ۰ ولا يرد الطبع ما قد انتكس
ان حرك الذي يقل صبره ۰ عظما كسيرا لم يتم جبره
وكثرة في الخلط كالجذام ۰ وقلة كالسل ذي الدوام
او يتشنج من ارتخا عصبه ۰ او شلل تشنج بميل الرقبه
وبعد الاورام والقروح ۰ قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب الانسداد والمجاري

وجنس ما يسدد المجاري ۰ اعملت في جميعها افكاري
قوة امساك وضعف دفع ۰ والبرد قد يقضي لها بجمع

والبيس اذ يقسمها بفرط ، والشد اذ يجمعها بضغط
وورم بضغط والتواء ، وقد يضم القابض الدواء
وبالتحام القرح والثالول ، واللحم ان زاد بلا تحصيل
والخلط والمدة والدماء ، واللبن منعقد وماء
والحجر والديدان والحصاء ، او البراز الصلب والهواء
وفاتحات بالمجاري فاتكه ، من شدة الضعف وضعف الماسكه
وكل فاتح من العقاد ، والحرف اللين بلا اضطرار
وكلما يزيد في العدة ، فانه مركب في المدة
وان يكن طيبة فاصبع ، وان يكن خبيثة فضفدع
وكلما ينقص في العدد ، فهو لما ذكرته بالضد
والسبب المحدث للخشونه ، فهو الذي يذهب باللدونه
فالخلط والدخان والغبار ، وعفص الغذاء والعقار
وسبب مملس للخشن ، كلزج الخلط وشيء دهن
وكلما من شانه انفصال ، في الوضع ان كان له اتصال
فبالتحام قرحه لا ينبغي ، حتى يرى في العضو ما لا ينبغي
وشدة في القوة المغيره ، والضعف من قوته المصوره
وكلما من شانه اتصال ، في الوضع ان كان [illegible]
فهو وان كان من الوضعيه ، وجملة الامراض [illegible]
فانه من الخلال الفرد ، وهذه اسبابه في العدد

اسباب انفتاح المجاري ٥
زيادة العدد ونقصانه
اسباب الخشونه والملامسه
اسباب امراض المواضع
اسباب [illegible]

وهو باب ينال كل حر

والخلط

ثم غليظ زايد في عرضه ، وفي التشهوق عند وقع نبضه
وضده في وضعه الدقيق ، بينهما معتدل خليق
وهذه الستة في لمس اليد ، منها دليل مثل ما في الفرد
هذا ومن انواع الغزالي ، يشبه طرف الظبي في المثال
وهو الذي يقرع للاصابع ، بلا مساواة على التتابع
بل قرعه يتبعها باخرا ، خفيف فلا يكاد تدرا
وذاك من حر مزاج الروح ، وشدة الحاجة للترويح
وبعده الموجي وهو المختلف ، في عظم وصغر اذا وصف
وفي شهوق حاضر وعرض ، مع اختلاف حادث في النبض
كانه الامواج يتلو بعضها ، بعض مع ارتفاعها وخفضها
وذاك قد يكون من رطوبه ، في مرض ينيل به صعوبه
كمثل ما يوجد في ذات الريه ، او سكته ان لم تعم موذيه
وفالج رطب مع استسقاء ، اسبابه فيها على السواء
وبعده الدودي في التحقيق ، يشابه الموجي في التشهوق
لكنه خالفه في العرض ، وفي امتلاء العرق عند القبض
وهو ضعيف عند موجاته ، وضعفه الغالب من صفاته
وبعده النملي في النهايه ، تواتر وصغر في الغايه
عند سقوط قوة يكون ، ان حان حين ودنت منون
وبعده الموصوف بالمنشاري ، صلب تقرع زاد في المقدار

صولجان
٢
سكر
٦
صمغ
٦
قرفه
١٠
١٤٠

في قرع الانمل عند القبض . ينزل بعض عن محل بعض
يختلف الشهوق عند قرعه . كانه ينزل بعد رفعه
يدل هذا انه من الموزم . الورم الحار الذي فيه عظم
كما يكون عند ذات الجنب . ان عظمت واتصلت بالقلب
وبعد هذا ذنب الفار له . وصف بما بينه فصله
وهو الذي يبدا من نقصانه . الى ارديا دثم نقص ثان
ينقص من بعد ازياد كانا . حتى تراه احكم النقصانا
وذاك في الترديد كالدليل . على رجوع قوة العليل
وبعده ذو فترة في المعركه . يسكن في وقت وقوع الحركه
وهذه الواقع منه في الوسط . تحرك وقت السكون كالغلط
ثم المثلى مثل ما قلناه . في ذنب الفار في معناه
لكن هذا ليس بالمنقطع . يفعل ما يفعله بتبع
وقوة العليل يقوى فيه . لكونه يعيد ما يبديه
وبعده فيما ذكرنا المرتعش . كانه من رعشه كالمرتعش
وبعده النوع الذي يسما . بالملتوي والنبض فيه نما
وهو الذي كالخيط في التوايه . مع اختلاف فيه واستوايه
وهذه الانواع من سوا البدن . في حاله ومن افانين الحسن
فصل من البلغه في الابوال . في لونه وساير الاحوال
نبدا بذكر اللون باختصار . بشرط ان لم يطر فيه طار

فان

فان يكون غيره ما كول . او صابغ فهو اذا دليل
فجملة الالوان فيه خمس . يدركهن في الزجاج الحس
وهي بياض و سواد يكره . وصفرة و حمرة وخضره
مراتب الصفرة فيه ستة . وما سواها ليس عنها البتة
لنه تبنى لسوا الهضم . وضده الاترجي لهذا القسم
ومنه كالنارنج في الالوان . من شدة الحرور زعفراني
كذلك الناري في احكامه . ومثل ذا اشقر في اقسامه
مراتب الحمرة في الابوال . اربعة من علل التوالي
فاصهب وبعده الوردي . واحمر قاني [illegible]
فالاحمر الاقتم من فرط الدم . [illegible]
وخضرة البول لها مراتب . [illegible] فيها واجب
اسماءها فستقي . [illegible] العليل بهما شقي
اسبابها ذاك البرد والثلج . [illegible] الرحمن منها منجي
ومنه كالاخضر لون محترق . [illegible] المدنف تحت رق
ومنه لون مشبه الزنجار . عن احتراق زاد في المقدار
ثم السواد رابع عند العيان . منها الذي يهلك نحو الرغوان
وذاك ماخوذ من الصفراء . ومايل الخضرة للسوداء
واخذ من قتم عن الدم . ومن بياض حادث من بلغم
ثم البياض مثل لون الثلج . وشدة البرد عقد النضج

او مادة بيضاء قد انفعت ۔ فهذه الوانه تجمعت

القول في الاجناس من قوامه ۔ ثلثة تعد من اقسامه

منها الرقيق فهو اما عن سدد ۔ او عن مزاج يابس وقد برد

او جاوزت موادة طريقه ۔ لولا اندفاع مادة رقيقه

او انه من شربة الما امتلا ۔ او قلة النضج وضعف في الكلا

ثم الغليظ فمن الامتساح ۔ ان كثرة او عدم النضاج

وكلما كان القوام معتدل ۔ فذاك في نضج بليغ قد حصل

فصل من البلغم في الروايح ۔ من صالح منها وغير صالح

رايحة البول اذا ما قلت ۔ على مزاج بارد قد دلت

وضعفت لذلك الغريزه ۔ فهي له قليله عزيزه

وربما كان له روايح ۔ كالحلو فالدم قليل فايح

والحمض ان اقصر فعل الحار ۔ في الخلط من توفر المقدار

وربما فاح لها بنتونه ۔ من قروح او من العفونه

كدورة البول من الارضيه ۔ والريح ان خالطت المائيه

ثم صفا البول بالضد حصل ۔ يعرف من ذلك ما منه اعتدل

وكثرة البول بكل علة ۔ من ذوبان او ذهاب فضلة

قلة من كثرة التحليل ۔ او عند ضعف قوة العليل

او انصراف البول في اجهات ۔ عن جهات البول او حصاة

والقدر المعتاد وهو المعتدل ۔ فذاك من امر طبيعي حصل

والزبد

والزبد الموجود من رياح ۔ ان دام واسرع في الرواح

تراه من لزوجة في الخلط ۔ لا يسرع الرواح لكن يبطي

فصل من البلغم في الرسوب ۔ رتبته في احضر الترتيب

وذاك الرسوب ما تميزا ۔ من جوهر اغلظ قد تحيزا

معلقا وطافيا وراسبا ۔ اقسامه قسمان اذ تجانبا

فمنه طبيعي حواه وصف ۔ ابيض للتحليل فيه لطف

متصل الاجزا ان حركته ۔ ان بسطت ينزل ان تركته

كانه رسوب ما الورد ۔ من اعتدال حر والبرد

وغير ما خالف ذاك الا حمر ۔ كذاك فيما قد يقال الا صفر

والقسم الاخر وهو الخارج ۔ ينظر في انواعه المعالج

فمنه ما يعرف بالخراطي ۔ ثم الدشيشي بعده الخراطي

واللحمي والدسمي والمدي ۔ والعلقي والدموي في العدي

ومنه شعري ومنه رملي ۔ ثم خميري كما في النقل

وعد من انواعه الرمادي ۔ والدسمي ظاهر الفساد

اما الخراطي شبيه القشر ۔ صفايح بيض وكن داخله

يكون مجرودا عن المثانه ۔ منوعا فاعتبر الوانه

فمنه لحمي يكون احمرا ۔ صفايحه دل ذاك ان طرا

على الجوارح الكليتين حقا ۔ واكمد اللون ينال دقاه

من بالم كان به بليه ۔ يكون في اعظايه الاصليه

ومنه اخرا صفارا احمر • تدعى بكوسيلة اذ تذكر •
دل على احتراق اجزاء الكبد • والكليتين مثلها اذا وجد •
ومنه اخرا صغار مالها • لون لكن قد شرحت حالها •
تدعى النخاليه في الابانه • وجودها من جرب المثانه •
ثم الدشيشي من الرسوب • يظهر فيه حكمة الطبيب •
كانه الزرنيخ وهو احمر • يدعى سوبقنا اذا ما يذكر •
دليله على احتراق في الدم • او ذوبان عم فيه فاعلم •
اوان في جرم المثانه لجرب • فهوله في ذلك من اقوى سبب •
واللحمي شبه الكرسني • والدسمي ذوبان يغني •
كذلك المدي حين يطري • من انجاد قرحة في المجري •
ثم المخاطي اذا ما وجدا • دل على خلط غليظ قد بدا •
والشعري فاعتبر دليله • رطوبة تخرج مستطيله •
ثم الرسوب السعري دليله •
ثم الخميري وذاك قطع • مثل الخمير عند وقت ينقطع •
يدل في البول على ضعف المعد • وضعف هضم منه في البول وكد •
ثم رسوب الرمل في حصاة • في الانعقاد قبل عقد ياتي •
ما كان منه احمرا من الكلا • او ابيضا ففي سواها ابتلا •
ثم الرمادي يدل كونه • من طول مكث الخلط صار لونه •
والعلقي والدموي ان نبهل • مما دجا من ضعف كبد قد حصل •

اولم يكن مما دجا حين مكث • ففي مجاري البول منه جرح حدث •
وقسمة الرسوب من مكانه • ثلثة توجد مع الوانه •
منها الغمامي ومنها الراسب • بينهما معلق يقارب •
يدل ان الروح في التصعد • وقله النضج لها كالمسعد •
ثم اذا قصر عن تقاعه • من قلة الامرين في ارتفاعه •
والثالث الراسب فالطبيعي • دل على نضج به بديع •
وغيره غير الطبيعي منه • موسوء حالات يكون عنه •
فصل من البلغة في البراز • مختصر في غاية الايجاز •
دلايل البراز من مقداره • وكلما يظهر من اثاره •
وهية البراز وقوامه • والرطب واليابس من احكامه •
وكلما خالطه من زبد • وقلت المكث وطول الامد •
اما الكثير فمن المواد • ان كثرت او ذوبان بادي •
كلما قل البراز فهو من • قله خلط او لشي محتقن •
او ضعفت عن دفع ذاك الدافعه • او شدة من الخروج مانعه •
او ضعفت رضاع الجداول • او زولات ملن الاسافل •
او لعذار رطب واما للنزوج • فانه من ذوبان يخرج •
يصحبه نتونه او من غذا • يصحبه ذاك من غير اذا •
صلابة البراز من فرار • ولينه من ضعف هضم طار •
باضه من سدد الجداد • اوان فيه جا ، يا تجاره

اودفع خلط ابيض بشدة . والورق في ذاك يريح المدة
لكن ذاك النوع فيه نفع . لكونه بالطبع كان الدفع
ثم اعتبر في اللون ما قلناه . في البول تدرك فيه تراه
وهيئة البراز ان كان رغى . فذاك من رايح قد انتفخ
والوقت ان اسرع في اتيانه . فذاك من صفرا في مكانه
كثيرة لبيت لمكث تاركه . او ضعفت في مسك ذاك الماسكه
هذا وان ابطا في برد المعا . او ضعف هضم كان عكس رعا
وصوته وكثرة الرياح . ان غلظت تغلي بالصياح
وقد يكون الصوت من دفع الاذا . او من كلا الامرين من ذاك وذا
وعدم الصوت لضد ذا كا . فافهم لما انبته هذا كا
روايح البول ما منه نتن . من شدة الحر وقوة العفن
او ذوبان والذي بالعكس . ليس له نتونة في الحس
والزبد الكاين فيه يوجد . من غليان الحر حين يزبد
او خالطا البراد ريح مزبد . فانها لزبد مولد
ويبسه من تعب قد يحدث . او من دوام البول حين يمكث
او يبس ما يوكل من ماكل . او شدة التحريك فعل الفاعل
وقد يكون مع هذا اليابس . رطوبة غريبة كالحابس
وعدم المراد منع دفعه . لانه يدفعه بلذعه
وذاك ضد الرطب عند الحس . يكون من اضداد ذاك اليبس

ثم الطبيعي يكون معتدل . فيما ذكرناه قواما كالعسل
اكثره مشابهة الاجزا . ان قسمتها كانت على السواء
سهل الخروج ما به من لذع . خروجه في وقته للطبع
ليس به قراقر ولا زبد . وتنه ثقل ليس بفقد
ولونه ميل لا صفراره . يقارب الماكول في مقداره
وربما غيره مغير . من داخل او خارج يوثر
ثم نظر الي ما احدث المخالفا . فقس علي ما قلته فيه كفي
فصل والنظر في التدبير . وكل ما ناسب من امور
اول ما نبداء بالماكول . تكثيره يضر كالتقليل
ينعم المضغ لا ذدرار دره . ويستقر بعدا كل زاده
لا تجمعن بين طعام مختلف . الا اذا ما خفت من ذا الجنف
لكن ما يخلط بالموالح . دسومة تفعل للصالح
كذلك الحريف في احكامه . او عكس ما قلناه في طعامه
هذا ولا بد من شيا واحدا . فربما لم يك منه واجدا
بل يلتزم تغيير كل ما كل . من صلح الغذا خوف الملل
ولا يماطل شهوة الغذا . فانها تحدث لكل داء
وتوجب انصباب ما قد فسدا . من المواد وتحل المعدا
وضده ان تدخل الطعاما . علي طعام عدم انهضاما
فذاك من اضر ما يكون . عزه بالعدف به يهون

اودفع خلط ابيض بشدة ۰ والحرق في ذاك يريح المدد ۰
لكن ذاك النوع فيه نفع ۰ لكونه بالطبع كان الدفع ۰
ثم اعتبر في اللون ما قلناه ۰ في البول تدرك فيه تراه ۰
وهيئة البراز ان كان رخ ۰ فذاك من رايح قد انتفخ ۰
والوقت ان اسرع في اتيانه ۰ فذاك من صفرا في مكانه ۰
كثيرة لبيت لمكث تاركه ۰ او ضعفت في مسك ذاك الماسكة ۰
هذا وان ابطا في بردها ۰ او ضعف هضم فارغ لكن رعا ۰
وصوته وكثرة الرياح ۰ ان غلظت تعلن بالصياح ۰
وقد يكون الصوت من دفع الاذا ۰ او من كلا الامرين من ذاك وذا ۰
وعدم الصوت لضد ذا كا ۰ فافهم لما اثبته هذا كا ۰
روايح البول ما منه نتن ۰ من شدة الحر وقوة العفن ۰
او ذوبان والذي بالعكس ۰ ليس له نتونة في الحس ۰
والزبد الكايف فيه يوجد ۰ من غليان الحر حين يزبد ۰
او خالطا البراد ريح مزبد ۰ فانها للزبد مولد ۰
ويبسه من تعب قد يحدث ۰ او من دوام البول حين يمكث ۰
او يبس ما يوكل من ماكل ۰ او شدة التحريك فضل الفاعل ۰
وقد يكون مع هذا اليابس ۰ رطوبة غريبة كالحابس ۰
وعدم المرار منع دفعه ۰ لانه يدفعه بلذعه ۰
وذاك ضد الرطب عند الحس ۰ يكون من اضداد ذاك اليبس ۰

ثم الطبيعي يكون معتدل ۰ فيما ذكرناه قواما كالعسل ۰
اكثره مشابهة الاجزا ۰ ان قسمتها كانت على السواء ۰
سهل الخروج ما به من لذع ۰ خروجه في وقته بالطبع ۰
ليس به قراقر ولا زبد ۰ وتنه يقل ليس يفقد ۰
ولونه يميل لا صفراره ۰ يقارب الماكول في مقداره ۰
وربما غيره معتبر ۰ من داخل او خارج يوثر ۰
فانظر الى ما احدث المخالفا ۰ فقس على ما قلته فيه كفى ۰
فصل والبلغة في التدبير ۰ وكل ما انا سبب من امور
اول ما نبداه بالماكول ۰ تكثيره يضر كالتقليل ۰
ينعم المضغ لا ذدرا دره ۰ ويستقر بعدا كل زاده ۰
لا تجمعن بين طعام مختلف ۰ الا اذا ما خفت من ذا الحيف ۰
لكنما يخلط بالموالح ۰ دسومة تفعل للصالح ۰
كذلك الحريف في احكامه ۰ او عكس ما قلناه في طعامه ۰
هذا ولا بد من شيا واحدا ۰ فربما لم يك منه واجدا ۰
بل يلتزم تغيير كل ماكل ۰ من صالح الغذا خوف الملل ۰
ولا يماطل شهوة الغذاء ۰ فانها تحدث كل داء ۰
وتوجب انصباب ما قد فسدا ۰ من المواد وتحل المعدا ۰
وضده ان تدخل الطعاما ۰ على طعام عدم انهضاما ۰
فذاك من اضر ما يكون ۰ نحوه بالقذف به يهون ۰

٤

واجعل عن الشخص اذا ما اعتدلا ، نهاره مخزاك اصل اصلا ،
فى الشتا اجعله فى انتصافه ، وفى زمان الحر فى اطرافه ،
والشرب عند حاجة للماء ، من قبل او بعد على السواء ،
القول فى رياضة الابدان ، وما يخص بدن الانسان
وهى من التحريك بالاراده ، فيه افانين من الافاده ،
تنشط للنفس العظيم ، وتدفع الداء من السقيم ،
بشرط ان كان من المواد ، خصت وعمت ساير الاجساد ،
تقوى الحار الغريزى فى البدن ، توسع المسام من دمع الدرن ،
تحلل الفضلات اذ تحاول ، تصلب من اعضائها المفاصل ،
اما الذى عم من الرياضه ، كمثل حضر الخيل او كاضه ،
والعدو والسبق ومشى الرفق ، يعم ابدان جميع الخلق ،
ثم الذى يخص كالاصوات ، عالية كانت بلا اناة ،
تنظف الراس من الفضول ، تهيى الغذا القبول ،
تنظف الراس واجزا الرية ، من الرطوبات بها المغتربة ،
والجذب بالقوس ورفع الحجر ، واللعب فى صوالج بالاكر ،
يخص بالظهر مع اليدين ، والعنق والصدر مع الكتفين ،
وصرع المشى يقوى الاليه ، والفخذين ونواحى الكليه ،
كذلك الساقان والاقداما ، فانها تذهب منها الخاما ،
ثم الرياضات لها اوقات ، تحدث فى اضدادها افات ،

الباب الرابع

فوقتها عند نقا الاجساد ، من فضلات الخلط والمواد ،
بعد انحدار الثقل والطعام ، من بعد ما يأخذ فى انهضام ،
وتركها وقت اشتها الاكل ، فهذه شروطها فى النقل ،

فصل

وبعدها الدلك له اقسام ، من كونها تغير الاجسام ،
فمنه صلب تصلب الاعضا ، منه ومن لينة استرخاء ،
ثم الكثير مهزل للبدن ، والقصد فيه موجب للسمن ،
ومنه ما بخشن ذلك للخرقة ، فيجذب الدم لاجل الرقة ،
ومنه بالكف وذاك املس ، مسدد وللدوا يحبس ،

فصل

وبعده التدبير بالحمام ، له شروط هن كالاقسام ،
اجوده اقدمه بناء ، موسع فى وضعه فضاء ،
وطاب فى ارجايه هواؤه ، وكان عذبا صافيا ماؤه ،
مقدار اتانه وقنوده ، على مزاج من نحا وروده ،
وينبغى ان لا يكون مفرطا ، فى حره وبرده فهو خطا ،
فشدة الحر ترخى البدن ، وقلة الحر فلا ينفى الدرن ،
بل كلما طاب الهواء واعتدل ، حلل بالتدريج من غير خلل ،
فانه يسخن بالهواء ، مرطب فى طبعه بالماء ،
فاول البيوت منه بارد ، رطب فما فى ذلك حر زايد ،

ثم الذي يليه حار رطب ۔ والثالث الناري فيه الكرب
سنحي مجفف لمن دنا ۔ مدو من لازمه نال العنا
وكل بيت يستحم فيه ۔ بالماء ماشا كل يشفيه
متى استحم في المكان الحار ۔ بارداذن باستحرار
متى استحم الشخص وهو خالي ۔ فانه ياذن بالهزال
والامتلاء يوجب شي من الجسد ۔ تكمد يحدث من ذاك سدد
فينبغي ان ليس تخلو المعدا ۔ لا بامتلا يحدث منه سددا
كذاك من ياكل في الحمام ۔ غذاوه يسري بلا انهضام
وكثرة الجلوس في الحمام ۔ يحدث سقوط شهوة الطعام
ويوجب الارخا والتحليلا ۔ والضعف في الاعضا مهملا طلا
وتقبل الاعضاء ما ينصب ۔ لضعفها كما رواه الطب
القول في تدبير للابدان ۔ في النوم واليقظ والزمان
وخير ما استعمل في المنام ۔ بعد انهضام معظم الطعام
والنوم واليقظ مهما اعتدلا ۔ زاد القوى وللمراد حصلا
والنوم والاعضاء في الخلو ۔ ينكي القوي نكاية العدو
والنوم في النهار يودي الجسدا ۔ يكون لللون رديا مفسدا
وهو لعمري يحدث النوازلا ۔ مستلقيا ان نام كان قاتلا
تجري الفضول غير مجرى العادة ۔ كمدلج يمشي بغير جادة
ويحدث الامراض منه الرطبة ۔ وكل حال منه تاتي صعبة

ويحدث الامراض مثل السكتة ۔ كذالك الكابوس ايضا بغتة
وكثرة اليقظة تنهك البدن ۔ تحدث فيه من افانين الحزن
تفني الرطوبات من الاجسام ۔ وتفسد الهضم على الطعام
ثم اذا افرط في التحلل السهر ۔ يولي الجنون وافانين الضرر
القول في تدبير للابدان ۔ بحسب الفصول والزمان
ففي الربيع الفصد والاسهال ۔ مع احتياط هكذا قد قالوا
ثم احترز عن كل ما يسخن ۔ وكل رطب ترك ذاك احسن
وفي زمان الصيف تنقيص الغذا ۔ وقلت الشراب خوفا من اذا
ويلزم السكون في الظلال ۔ والقي يوسين على التوالي
وكل ما برد من شراب ۔ يطفي ما كان من التهاب
وفي الخريف يهجر المجففا ۔ ولا يجامع خشية ان يخففا
ويحترز من برده في السحر ۔ والليل خوفا من وقوع ضرر
وحرم الياس في الظهير ۔ احذره واعرف حاذقا تدبيره
ولا ينم على الاراضي البارده ۔ واهجر البرد القوي بواحدة
من كل ما يشرب او ما يوكل ۔ ان لم تكن ضرورة تقابل
واقلل به الاكل من الغواكه ۔ فادركه تلق الخير مراد داركه
وفيه قد تستفرغ الاخلاط ۔ قبل دخول القربا محتاط
ومل الى التسخين والترطيب ۔ فيه فخذ ما قلت بالتقريب
وفي الشتا فاحترز من فصده ۔ والقي لا تقربهما عن قصد

بل ربما اضطر الى النخض ... فليس في ذلك عندي نقص

القول في تدبير الحبالى ... والمرضعات وكذا الاطفال

لا توب الحبلى بشيء مسهل ... ولا بشيء مزعج مقلقل

من فزع او شم بعض الاطعمه ... او صرخة ترتاع منها مدهمه

ولا بتنقيص دم بالفصد ... او بطرق مثله عن قصد

الا اذا اضطرت لاجل العله ... فاحتط في تحيط نيل ما طلبه

ثم تعهد معد الحوامل ... بكل ما يصلح من ماكل

ان بردت فبالجلنجبين ... او سخنت فبالسكنجبين

وشهوة الطين لهن تحصل ... من عكس دم الطمث حين ينفصل

ثم اذا وضعن بعد الحمل ... فدبر المرضع امر الطفل

تدبيرها رياضة معتدله ... ولتجعلن في موضع معتزله

ولا يجامعن بعيد الوضع ... ان الجماع مجفف بالضرع

ودبر الاطفال في المهود ... بكل ما يصلح للمولود

ولا تسلط غضبا عليه ... او خوف شيء مزعج لديه

وعلل الاخلاق منه باللعب ... وكل ما حققته من الطرب

فيستقيم طبعه وينبسط ... ينشر على الافراح حين يغتبط

ودبر الصبيان تدبيرا اذا ... ما استوكعوا فلانيا او زلذا

فعندهم حرارة غريزة ... تنشر في رطوبة كثيره

فلا تقابلهم بما يسخن ... فتركه للنشو عندي اتقن

ودبر الشباب بالمطفيه ... وكل ما يبرد من مشروب

لاجل تعديل مزاج الحار ... واليبس فيه وافر المقدار

ودبر الكهول بالتسخين ... وكل غذا منه رطب زكي لين

ثم الشيوخ طبعهم مختلف ... فيهم الرطوبات على ما اصف

غريبة تخالف المزاجا ... تتعب ان رمت لها علاجا

فميل الى التسخين في التدبير ... وعدل الامر فيه في التقدير

ولا تجففهم حين ترطب ... ثانيا هذه الصواب اقرب

القول في علاج المرضى بما عم بعضا او يخص بعضا

وذكر فيه دوا معرفي دفع دا ... او علاج باليد

اما العلاج بالدوا المعالج ... من داخل تورده او خارج

اما الذي تستعمله من داخل ... يكون بالاستفراغ ما في الحاصل

او حبس ما يحبس بالقوابض ... كمثل ما يمنع دفع الحائض

ثم الذي تستعمله من ظاهر ... مثل الدوا الحار الاكول الناشر

او منبت للحم او مغير ... كالطلي والتكميد او ما ينثر

ثم علاج اليد مثل الجبر ... في الخلع ان يوثر او في الكسر

او كينا او فراح تبعجر ... فذا الرحي شقا الحديد بالكسر

هذا ودبر كل ما يأتي ... من ذا يراعي ما روى الناقل

ينظر في الاشياء تميل بطبعه ... كي الشيء عنه تنبئه

بل ربما اضطر الي الشخص • فليس في ذلك عندي نقص
القول في تدبير الحبالى • والمرضعات وكذا الاطفال
لا تقرب الحبلى بشيء مسهل • ولا بشيء مزعج مقلقل
من فزع او شم بعض الاطعمه • او صرخة ترتاع منها مزعجه
ولا بتنقيص دم بالفصد • او بطريق مثله عن قصد
الا اذا اضطرت لاجل العلة • فاحتط في تحيط نيل ما طلبه
ثم تعهد معدة الحوامل • بكل ما يصلح من ماكل
ان بردت فبالجلنجبين • او سخنت فبالسكنجبين
وشهوة الطين لهن تحصل • من عكس دم الطمث حين نفصل
ثم اذا وضعن بعد الحمل • فدبر المرضع امر الطفل
تدبير ودي رياضة معتدله • ولتجعلن في موضع معتدله
ولا يجامعن بعيد الوضع • ان الجماع مجفف بالضرع
ودبر الاطفال في المهود • بكل ما يصلح للمولود
ولا تسلط غضبا عليه • او خوف شيء مزعج لديه
وعلل الاخلاق منه باللعب • وكل ما تحققه من الطرب
فيستقيم طبعه وينبسط • ينشر على الافراح حين ينبسط
ودبر الصبيان تدبيرا اذا • ما استوكعوا فلا ينالوا اذا
فعندهم حرارة غريزة • تنشر في رطوبة كثيرة
فلا تعالجهم بما يسخن • تركه للنشو عندي احسن

ودبر الشباب بالترطيب • وكل ما يبرد من مشروب
لاجل تعديل مزاج الحار • واليبس فيه وافر المقدار
ودبر الكهول بالتسخين • وكل غذا منه رطب زكي لين
ثم الشيوخ طبعهم مختلف • فيهم الرطوبات على ما اصف
غريبه تخالف المزاج • تنعب ان رمت لها علاج
فميل الي التسخين في التدبير • وعدل الامر فيها في التقدير
ولا تجفف حيث لا ترطب • فان هذه الصواب اقرب

القول في علاج المرضى ما عم بعضا او يخص بعضا

وذكر نوع دوا معروف ذي دا • او علاج باليد
اما العلاج بدوا المعالج • من داخل تورده او خارج
اما اذا استعملته من داخل • يكون باستفراغ ما في الحاصل
او حبس ما يحبس بالقوابض • كمثل ما يمنع دفع الحابط
ثم استعمله من ظاهر • مثل الدوا الحار الاكول الغائر
او منبت للحم او معين • كالاطلي والتكميد او ما ينثر
ثم علاج اليد مثل الحبر • على الخلع ان دونترا او كسر
او كي داء او جراح تنجبر • فذا الجرح شقا الحديد بركبر
هذا ودبر كل انثي • من اذا انتهى ما روى الناظر لكي
ينظر في انثيا قبل بطنه • كي التشر عنه نبشه

ومرض او سبب او ضعف — اوقوة تعنها تكفي

وجس مزاج الاصل والغريب — والسن والعادة بالتقريب

والبلد المسكون والوقت به — وحالة الهوا و مهبه

فصل في استخراج الدوا

واتبع في كيفية الدوا — منه الكيفيات لكل داء

كالمرض الحار شديد الحر — بكثرة التبريد كما تدريج

ومن مزاج بلد العليل — كالحار في البرد وبالتقليل

من كامل فانه يبرد — فانه عن طبعه ذي بعد

كذا كذا بالضد ثم يكونا — في بارد تنقصه الصحة تستحي

والوقت والهوا والبلدان — اذ كان ما تقوى به الا سيما

او سخنت كثر التبريدا — او بردت فاعكس لكي تحيوا

واستعمل الدوا في اوقاته — تخصه ما تقع في صفاته

واستخرج ذلك من وقت — المرض من سائر الاوقات كي تلغي العرض

في الابتدا او في الانتها فاستقصيه — ما ناسب الوقت له حار تقيه

وانظر في القوة ان ضعفت — تقويه في كراه عطفت

وتعطيه ما شئت من دوا — من بعد ما تقويه في الغذا

وان تكن قوته تعدلا — واعطيه ما شئت من سير مثل

وراعي نفع الاوقاتا — والملح الجيد اذا بيتاتا

في الشتا فاستعمل نحو الحار — في الصيف فاستعمل في الحار بحر

عكس العلاج في العلاج

ثم

ثم تراعي في جهات الاستعمال — من فوق واسفل في الاحوال

كالسبح في العليا فيما يشربا — الا كدو السفلى يحتقن بذلك

واستخرج او فقه من المرحلة — من العروق والتفنع في الغرض

ما تستعمل حسب الامراض — تستعمل ما تختار من الاعراض

في ذكر المداواة الكلي بما فصل تتم ان خصص بحزه النفع

بطرق اربع ثم تتم صحته ان تنطق بعتم

اولها الماخوذ من مزاجه — ترد للطبع وعلاجه

وبعده الماخوذ من خلقته — عالج بما يليق في خلقته

اما اذا كان سخنا كالدية — فارفق فيما تواد في ادوية

وان كان ملتزق كالكلية — قوي الدوا لا يكن ذا مريه

فان كان معتدلا كالكبد — فتوسطي الدوا فيه تر شفو

والثالث الماخوذ من قوته — الا نفعه اذ هي في حكمته

او انه في نفسه ضعيف — في استعملته اللطيف

والرابع الماخوذ من اوضاعه — من قربه او بعده انتفاعه

كالمريئي في تركه الوصول استعمل — فليس للبعيد عضو قريب عنه

وان كان بعيد الطرق — فذا ملتقى عليه التحقيق

وصاياته

كما علمت من مسالك الرية — لوجد عضوه لم تنل بادويه

هو وقد يعرف من شاركه — طريق ما به فعلة تداركه

مثلما اذا كان ورما في الكبد — ان تبغي ما شئت وكنت تلقي الرشد

وكان في جانبها المحدب — فاستعمل الدر فيها يجذب

ومرض او بسبب او ضعف — او نوبة تعنيها تكلف

وجد من اج الاصل والغريب — والسن والعادة بالتقريب

والبلد المشكوة والوقت به — وحالة الصلو ومهنة

[illegible] العرض في العلاج

فصل في استخراج الدوا

واتنبح في كمية الدوا — من الكمية لكل داء

كالمرض الحار شديد الحر — بكثرة التبريد كما تدري

ومن مزاج بلد العليل — كالحار في المحرور بالتقليل

من كما من شانه يبرد — فانه عن طبعه لا يبعد

كذا كذا بالضد تمت يكون — في بارد تنقصه التسخين

والوقت والهوا والبلدان — ان كان مما يقوي برده سخنا

او سخنته كثر التبريدا — او برده فاعكس لكي تجيدا

واستعمل الدواء او ثانه — بحسب ما تقتضيه صفاته

واستخرج ذلك من وقت — المرض من سائر الاوقات كي تبلغ الغرض

في الابتدا او في الانتهاء فاستغنه — ما ناسب الوقت له لا ترفقه

وانظر الى قوته ان ضعفت — تقويه حتى تراه عاطفة

ولعطيه ما شئت من دوا — من بعد ما تقويه في الغذا

وان يكن قوته تعد كبار — واعطه ما شئت من غير مطل

وارعاع ينفع الاوقات نا — والفلو الحجاز اذا يتاتا

في الشتا فاستعمله نحو الهاري — في الصيف فاستعمله في الحار

ثم

ثم تراعي في جهات الاستعمال — من فوق واسفل في الاحوال

كالسبح في العليا فيما يشرب — كما ذكره السفلي يحقن ارتكب

واستخرج اوفقه من المرحلة — من العروق في القنعوح الغرض

ما تستعد بحسب الامراض — تنسال ما تختار من الاعراض

في ذكر المداواة الى كل عضو تتبع ان خصص بجزء العضو

بطرق اربع ثم تتم خدمته [illegible] بعمم

اولها الماخوذ من مزاجه — ترد للطبع بعلاجه

وبعده الماخوذ من خلقته — عالج بما يليق في خلقته

اما اذا كان سخيفا كالرية — فارفق فيما تورد من ادوية

وان كان ملززا كالكلية — قوي الدوا لا يكن زامرية

فان كان محتويا كالكبد — فتوسطا لان فيه تردد

والثالث الماخوذ من قوته — ان نفعه ازيد في حكمته

او انه في نفسه ضعيف — فينبغي استعماله اللطيف

والرابع الماخوذ من اوضاعه — من قربه او بعده في انتفاعه

كالمركب في ترك الوصول منه — فليس تنفع بعد قرب عنه

وان كان بعيدا الاثر — فذا كذا بالفعل على التحقيق [illegible]

كما علمت من مسلمات الرية — لو جار صدره لم تنل بادويتهم

هذه وقد يعرف من شاذ كره — طريق ما لكل يفعل تداركا

لكنه اذا كان مؤلما في الكبد — فراعي ما شاكله تلقى الرشد

وكان في جانب المحدب — فاستعمل الدوا فيها تجذب

وان كان في جانب المقعد   الجيب بالمحاجم ابدا العوظ

ان كانت المواد في انصبابها   فابعد الموضع في استجذابها

ان كان في اعلاه مذ اسفل   او كان في اسفل فمن اعلى

فان كان قد حصلت في عضو   فاعتمد على الجذب الى عضو النحو

ان لم تقصد الانصباب يقرب   فانقل الى كادة حين تجذب

فقلما تنقلها بالجحج في الفخذين ان كان بالرحم

او ما عن العظم   العضو تجذبها

يسما فاقصد في نفس

الفصد اقوى   علاج للدم وبعده الشرط اذا والحجج

والحجامه والفصد

لكلانه يكثر بلحاكل   فاخير العلاج الفاصل

والفصد في عروقه المعتاده   فيمثله صار كتمثال العاده

يكون ذا الحد عروق المرفق   يخص كل علته بلا ليق

متى اردت الفصد با نطاسي   فخص القيفال ما في الراس

وان اردت جذب ما في اسفل   مالا بالصافن جذبه كالاسهل

كذلك الاكحل حذ قصده   يجمع الحالين عند قصده

والشرط في المحاجم فيها اضعف   افراجه في الدم ليس يشرف

لا تتعرا اي عضو تجمع   اتواه في الساقين في جذب الدما

ومثلها من ذاك في تعليق العلق   افضلها يعرف منها بالحلق

وبعده

وبعده القي مع الاسهال   والحقن في ذاك على منوال

فالقي منه يبدو امنه خطر   وربما تخنق من فرط الضرر

ومنه ما يكون للطعام   وهو ينقي معد الانام

دليل

ولكل عضو كان منه يقرب   ننشنه اذا كان قد يجذب منه

وبعده الاسهال وهو علاج نافع للداء

قبله يقدم الملين   وبعد ما يشرب ذاك يسكن

ثم يتم كل ما قد يجمع   من غثيان بعد ذاك النفع

واذا افرط في الاسهال   فاحبسه خوفا من فساد الحال

واذا لم يسهل الدوا   فلا تحرك لحدث البلاء

الا اذا ما كان من الامراض   ما ضيق منه اصعب الامراض

يبادر في ذلك حقوق الحقن   يدفع ما قد احدث في الحقن

فانها تستفرغ البطون   تخرج ما كان به مكنون

وتخرج الخلط من المعا   تنبيه نعم العلاج في ذهب الداء

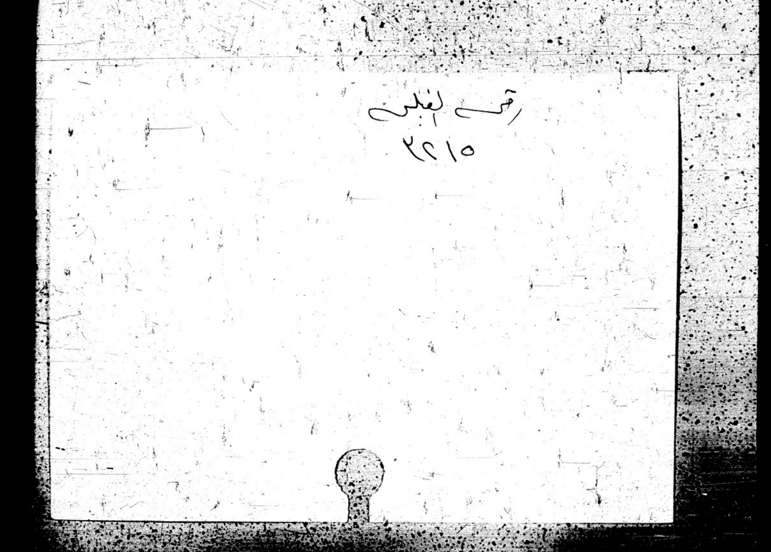
ثم اذا ما انتقت امراض   او قويت في الحذا الاعراض

فرم الام في الاولى   كي لا تنال في العلاج ذما

ان كان احد المرضين كالسبب   فابدا به ولا تحد تلك النهب

اجرا

--- او كان يبرا و ثم غيره . فيمنعه من ان يزول ضيره
كالقرح والحمه اذا اجتمعا فعالج الحمه لكيلا تقلعا كيما
فليس يبرا القرح فتهما وجرا سو المزاج فاصنع تلقا الرشدا
فان يكن يتوي ويشتد الغرض الحرضه لا تلتفت الى المرض
مثلما يرغب في الاقيوه وعلت القولنج للتسكين
يعطي فلونيا في شدته وربما طال به في مسدده موته
ثم انقضا الكلام في الكلي فينقل منه الى الحديث
تم جز النظم للامام ابا قاسم الحريري


رقم الفيلم
٢٢١٥